" واقع تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي"

جامعة البعث نموذجا

الدكتورة: وفاء خليفه **كلية التربية – جامعة البعث**

ملخص البحث:

هدف البحث الى تحديد معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي، ومدى توافر هذه المعايير في مباني جامعة البعث وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت الأدوات البحث من استبانة معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي وبطاقة رصد المباني الجامعية

واتمت الباحثة إجراءات الصدق والثبات للأدوات

وتم التوصل الى النتائج التالية : ان معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي، متوافرة في مباني جامعة البعث بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى في المجموع العام للمجالات ومتوافرة بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى وعند النظر في المجالات الفرعية في اربع مجالات هي: تنظيم مواقع المداخل والمخارج – أنظمة الحركة الداخلية –موقع الجامعة – المساحات الخضراء – وتقارب الدرجة 70 % من درجة توافرها العظمى في المجالات التصميم البيئي للمباني – المعايير البيئية لتصميم القاعات وهي اقل توافرا في مجالين فقط هما : التجهيزات الداخلية– نوعية مواد التشطيب الداخلية.

وبالاعتماد على بطاقة الرصد نلاحظ اتباع التخطيط المركزي في توزع الأبنية والاخذ بالاعتبار من قبل المخططين للجامعة امكانية التوسع المستقبلي للجامعة ووجود ملاجئ في الجامعة كما ان المساحات الخضراء مقاربة جدا لنسبة البناء من المساحة المستخدمة.

الكلمات المفتاحية: تخطيط المباني الجامعية – تأمين سلامة الطلبة – معايير الجودة .

The Reality Of University Building Planning And The Extent Of Their Ability To Secure Students' Safety According To The Quality Criteria Of Academic Teaching.

Al-Baath University Form

Abstract:

The aim of the research is to determine the standards for planning university buildings capable of ensuring the safety of students in accordance with quality standards in higher education, and the availability of these standards in the buildings of Al-Baath University

The researcher used the descriptive analytical approach, and the research tools consisted of a questionnaire for planning standards for university buildings capable of ensuring the safety of students in accordance with quality standards in higher education and a monitoring card for university buildings.

The researcher completed the validity and reliability procedures for the tools

The following results were reached: The standards for planning university buildings capable of ensuring the safety of students in accordance with quality standards in higher education, are available in the buildings of Al-Baath University with a degree of 70% of the maximum degree of availability in the general total of fields and available at a degree of 70% of the maximum degree of availability

And when looking at the sub-fields in four areas: organizing the locations of entrances and exits - internal movement systems - the university site - green spaces - and the degree is close to 70% of the maximum degree of availability in the areas of environmental design for buildings - environmental standards for halls design and they are low in only two areas: Interior Fittings - Quality of interior finishing materials.

Relying on the monitoring card, we note that central planning is followed in the distribution of buildings and that the university planners take into consideration the possibility of future expansion of the university and the presence of shelters in the university, and the green spaces are very close to the construction ratio of the space used.

Keywords: niversity Building Planning-Secure Students' Safety- Quality Criteria

المقدمة:

حظيت عمليات الإصلاح التربوي باهتمام كبير وحظيت الجودة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة (احمد ،2003 ،ص9) وإن بؤرة التركيز في الإصلاح التربوي يتوجه نحو التعليم الجامعي فالجامعات تعتبر انعكاساً لواقع التطور المعرفي الحاصل في المجتمع ويتمثل التحول اليوم في التعليم الجامعي بأن تكون المخرجات تتوافق مع احتياجات سوق العمل فالمنتج وهو "الطالب "من والى المجتمع وإلا ما الفائدة من تعليمه إن لم يكن عضواً فعالاً في مجتمعه، وبالتالي فإن الجودة في الجامعات تنصب أساسا في مجال تقويم المؤسسة التربوية بقصد تطويرها وتحسينها لخدمة المنتج النهائي وهو الطالب، و إن توظيف مبادئ وأفكار الجودة في أنظمة التعليم العالي يعود بالنفع على مخرجات الجامعات إذ يضع حجر الأساس لرؤية فلسفية جديدة لأهداف الجامعة ورسالتها ويرفع معنويات شاغليها من طلبة ومدرسين وموظفين فيها مما يسهم في توفير مناخ منتج في البيئة التعليمية الجامعية . والمباني الجامعية باعتبارها حاضنة للبيئة التعليمية، لها مواصفات تخطيطية خاصة تجعلها قادرة على الإيفاء بحاجيات عناصر البيئة التعليمية الأكاديمية (الخوالدة،2012،ص141) ، ويؤكد جراهام داولينج على أهمية بيئة العمل في قوله " :إن بيئة العمل هي بمثابة مرآة للمؤسسة فكما أن اللسان يستدل به على معرفة ما يدور داخل النفس البشرية فبيئة العمل على نفس المنوال يستدل بها على المؤسسة (العطار،2007،ص3) كما تؤكد الحريري ان تحسين الإضاءة في بيئة العمل من العوامل المساعدة في زيادة الإنتاج وتحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين (الحريري،2014،ص281)

وبما ان الجامعة مؤسسة تعليمية وتربوية ، فهي تسعى جاهدة إلى تحقيق أهدافها وخدمة المجتمع من خلال تحقيق مستويات عالية من الجودة في خدماتها المقدمة وتعمل على تحسين بيئة العمل كضرورة اجتماعية واقتصادية من خلال تحسين الظروف الداخلية للمؤسسة وتقديم أفضل الخدمات وتحسين البيئة المادية كالإضاءة الجيدة وطبيعة الحرارة وتهوية مكان العمل فكلها بمثابة حوافز تدفع بشاغلي المؤسسة لتقديم أقصى ما لديهم من جهد. وتمثل المباني الجامعية بيئة مغلقة داخل البيئة الأرحب وفي البيئة المغلقة هذه

يمضى الطالب حسابيا معظم اوقاته ، ومن هذا المنطلق كان مهما أن تكون المباني الجامعية ذات كفاءة أدائية ووظيفية عاليتين لا لتلبي الاحتياجات الخدمية المختلفة للطالب فحسب ، بل وتوفر له أقصى درجات الامان والسلامة، ولان البناء الاول الذي شيده الانسان في الماضي القديم كان لغرض سكناه ،هدف إلى حماية ووقاية ذلك الانسان ومكتسباته المتواضعة آنذاك من اخطار معينة تحيط به ، فلقد استمر مبدأ الحماية والوقاية من الخطر في المباني هاجسا اساسا يؤخذ في الاعتبار ولا يزال في كل مراحل التطور المدني اللاحقة للإنسان . وقد أصبحت المباني الجامعية ضخمة وهو ما أوجب على الاجهزة الحكومية والخاصة التركيز والتأكد من موضوع السلامة بمفهومها الشامل نفسيا وجسديا في المباني الجامعية حفاظا على شاغلي هذه المباني من اخطار محتملة، حيث يقول الخرشة ان الحرم الجامعي من أكثر المؤسسات جدارة بحمل صفة الإنسانية مجسدة في بيئته الحسية (الخرشة، 1995 ، ص5) وينظر إلى موضوع سلامة المباني كعملية دائمة ومستمرة تبدأ من لحظة اختيار مواقع التخطيط العمراني وتستمر لتتناول امر احتمالية التغيير في المبنى الجامعي نظرا لوظائفه المتغيرة حيث تقول علوان بان التوسع والتغيير يشكلان سمة دائمة للتخطيط الجامعي وليس طورا عابرا مما يتطلب درجة كبيرة من المرونة وعدم التحديد، حيث تصبح إحدى كبرى التحديات للمصمم هي كيفية الوصول الى تماسك وترابط منطقي وحس بالهوية في التصميم ككل وفي جميع مراحل تطوره (علوان ،1988، ص25) وتوجد إشارات ان نوعية تصميم المبنى التعليمي ذات تأثير كبير في المخرجات التعليمية او الأداء عموما كما توجد إشارات الى أهمية تصميم المباني وشكلها في تحصيل الطلاب الاكاديمي وكذلك أهميته على أداء الأساتذة واندماجهم وتفاعلهم السليم مع طلابهم(الحربي 2004) وبصدد ما سبق سوف نستعرض في هذا البحث بشيء من التركيز تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة الطلبة وفق معايير الجودة في التعليم العالي .

مشكلة البحث:

تختلف المباني الجامعية وتتفاوت في مستوياتها من حيث الصفات التي تحملها والخدمات التي تقدمها، فالتخطيط للمباني الجامعية له تأثير على أداء العاملين والدارسين فهو إما يكون محفزا وإما يكون محبطا والاجواء إما تكون مشجعة أو مضادة للعمل. وتلعب أسس

تخطيط مباني المؤسسات التعليمية دورا فعالا في جودة التعليم وتتجه به إما سلبا أو إيجابا، وهي ايضا تؤثر في تحقيق عنصر الأمان والسلامة كما تحقق عنصر توفير الوقت والجهد في خلق الجو النفسي المساعد على نمو الطلاب والمشجع على الإبداع العقلي والجسماني (أبو غزالة ، 2010 ،ص3) كما تم التأكيد في دراسات السابقة والتي سيتم عرضها لاحقا، على التطور المتلاحق الذي يشهده التعليم واحتياجه إلى المرونة المتناهية في التخطيط وقابليته للتطوير والتغيير من قبل مستخدمي الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية يجب ان تلاحق حديث المعلومات وتطور ادواتها لتتلاءم مع هذا التحديث. لذا كان من الضروري فحص ودراسة أسس تخطيط المباني الجامعية والاتجاهات نحو تطويره باعتبار المباني الجامعية مساحات حيوية للعمل التربوي تعج بالحركة والنشاط. وقد اكد التقرير الصادر عن الجمعية الامريكية لمدراء التربية أهمية الارتقاء بنوعية المباني التعليمية الذي لا يمكن ان يحقق الا بتوفير الجو الآمن والمريح فيها وان يعطى الطالب الفرصة كاملة في التفاعل معها (المقرن ، 2000، ص7) ، وقد حظي موضوع الجودة في التعليم العالي على اهتمام كبير مؤخرا فقد جاء في دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية ، ضرورة توفر المكتبات المزودة بمصادر المعلومات الحديثة وتوفر الأجواء الصحية كالتهوية والتدفئة والمقاعد الكافية والمريحة للمطالعة والدراسة وان تخطط البنية التحتية على نحو منظم وتخضع للصيانة وتوفر السكن الآمن والمريح للطلبة وان تستطلع آراء الطلبة دوريا في الخدمات التكميلية مثل الأنشطة الرياضية والمطاعم ومواقف السيارات وغيرها مما يوفر التفاعل بين الطلبة وزملائهم والبيئة الاكاديمية (اتحاد الجامعات العربية ،2008،ص48) وفي الجمهورية العربية السورية تم تأسيس لجنة التنسيق والمتابعة لنشر وتطبيق الجودة في عام 1995 واللجنة الوطنية العليا للجودة (الفوال، 2003، ص8) وفي ذات الاطار توالت العديد من المؤتمرات حيث أكد مؤتمر اليونسكو للتعليم (1998) ان الجودة مفهوم متعدد الابعاد ينبغي ان يشمل جميع وظائف التعليم وانشطته مثل: المناهج الدراسية –البرامج التعليمية – البحوث العلمية – الطلاب – المباني والمرافق والأدوات – توفير خدمات للمجتمع المحلي– التعليم الذاتي الداخلي – تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها (اليونسكو، 1998، ص2)كما جاء مؤتمر دمشق (2003)الذي أشرفت عليه منظمة اليونسكو

بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ليؤكد ضمن توصياته على إنشاء آليات ضبط الجودة ونشر ثقافة التقويم والاعتماد الاكاديمي في الجامعات العربية بغية رفع إنتاجية وكفاءة النظم التعليمية القائمة فيها، وفي جامعة البعث تم تنظيم مؤتمر تطوير التعليم العالي في اطار معايير الجودة (2021)بالتعاون بين وزارة التعليم العالي ومنظمة اليونسكو وتم التأكيد ضمن محاور المؤتمر على الخطة الوطنية الاستراتيجية لجودة التعليم العالي في اطار البرنامج الوطني لسورية ما بعد الحرب وعلى تحسين جميع مكونات التعليم العالي على ضوء معايير الجودة وربط الجامعة بسوق العمل وإعادة الاعمار ورفع تصنيف الجامعات السورية . وفي اطار السباق المحتوم التي تخوضه جميع الدول في تحسين وضع جامعاتها بشكل دائم تقوم الجامعات السورية بالسعي لتطوير نفسها ودخول الترتيب العالمي للجامعات وتعتبر الجودة احد اهم الوسائل لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي والذي يطلق عليه عصر الجودة فلم تعد الجودة ترفا ترنو اليه المؤسسات التعليمية بل اصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة ، وقد شهدت عملية تخطيط المباني الجامعية في الجمهورية العربية السورية العديد من التحولات نتيجة القرارات الوطنية التي صدرت لدعم الجامعات السورية حتى تصل الى ارقى المستويات وتحقق الجودة في خدماتها وابرزها قرار مجلس التعليم العالي رقم /31/ المتضمن قواعد الاعتماد العلمي والمرسوم التشريعي رقم/36/ المتضمن تنظيم المؤسسات التعليمية، وبالنظر الى للدراسات السابقة التي ستعرض لاحقا و التي قاربت موضوع البحث تبين حسب علم الباحثة قلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت تخطيط المبنى الجامعي وتحديدا الدراسات التي تناولت قدرة المبنى الجامعي على تأمين سلامة الطلبة ويكمن الامر في عمومية الطرح لجوانب العملية التعليمية من جهة ، ومن جهة أخرى لم يتم عزل بعض الجوانب ودراستها بشكل واضح بما يمكن من صياغة مقياس شامل لجودة العملية التعليمية بكل جوانبها وان الأدبيات التي تناولت في محتواها موضوع جودة التعليم العالي ، اتسمت بالتركيز على جوانب دون اخرى وعدم التطرق الى طرح التفاصيل فيما يتعلق بالأبنية الجامعية وقدرتها على تأمين سلامة الطلبة، مما شكل دافع لدى الباحثة لخوض هذا البحث ودراسة واقع تخطيط المباني الجامعية في جامعة البعث كنموذج للجامعات السورية وقدرتها على تأمين سلامة طلبتها وبالتالي قام الباحثة

بإجراء دراسة استطلاعية بهدف استقصاء آراء طلبة وموظفين في جامعة البعث من خارج عينة البحث وبحثت الدراسة في الوضع العام للمبنى الجامعي من خلال استبانة تبنت ثلاثة محاور وبينت الدراسة أن 70%من العينة أكدوا ضعف توافر الصيانة الدورية للمبنى و45% من العينة أشاروا الى ضعف الإضاءة الطبيعية أي عدم توجه عدة جوانب من المبنى للشمس و60% من العينة أشاروا الى عدم تناسب عدد المرافق الصحية مع عدد الموظفين والطلاب وهذا ما دعا الباحثة الى ضرورة دراسة وضع المباني الجامعية في جامعة البعث ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي وبالتالي تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيس الآتي:

"ما واقع تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي؟ " دراسة حالة جامعة البعث

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة في ميدان البحث نجد الدراسات التالية:

دراسة علوان_" الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية ، مشروع 4 – جامعة بغداد " ،جامعة بغداد،1988 تناولت الدراسة في فحواها مناقشة المفاهيم المعمارية الحديثة للجامعات على الصعيد العالمي والعربي والفلسفات التصميمية والمبادئ الأساسية التي استند عليها في تخطيط وتصميم هذه الجامعات والأفكار المستحدثة ضمن هذا المجال مع التركيز على تجربة جامعة بغداد بصورة خاصة، وقد تطرقت الدراسة لبعض من جوانب تخطيط البيئة المعمارية لجامعة بغداد ، حيث أشارت الى ان اعتبارات الوصول الى بيئة معمارية مميزة يتم عن طريق عكس الشخصية التراثية في تصاميم المشروع عن طريق استخدام عناصر العمارة المحلية ، ,إتباع نمط تخطيطي مميز، واستغلال المعطيات البيئية وخلق بيئة خارجية مميزة كما تطرقت الدراسة الى مناقشة المخطط التوسيعي الجديد للجامعة والمفاهيم التخطيطية الرئيسية له، وأوضحت بان استحداث أبنية جديدة داخل الشارع الحلقي يتطلب خلق وتكوين شكل معماري متجانس

مع الأبنية الموجودة والحفاظ على الإطار التصميمي العام من ناحية النظام الإنشائي والمواد المستعملة والأسلوب المعماري المتبع

دراسة شيراز طرابلسية(2003) :بعنوان" :إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي دراسة تطبيقية على جامعة تشرين."هدفت الدراسة الى تعرف متطلبات إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي ,استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأحد أدواته الاستبيان الذي طبق على عينة مكونة من(156) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:أن قطاع التعليم العالي في سوريا يفتقر إلى المتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة.

وأظهرت النتائج عدم ملاءمة الثقافة التنظيمية السائدة بالجامعات السورية مع متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة على مستوى الأبعاد الخمسة التالية :القيادة الإدارية، الهياكل والنظم، التوجه بالعميل، التحسين المستمر، التجديد والإبداع.

دراسة هيثم الدعمي ، هاجر خضير " تقييم انشائي لمباني المدارس الابتدائية في مدينة الحلة ، مجلة الهندسة جامعة بابل ، العراق ، كانون الثاني 2009 ،يهدف هذا البحث إلى تقييم أبنية المدارس الابتدائية في مدينة الحلة من الناحية الإنشائية والوظيفية وتشخيص المشاكل الإنشائية الناتجة عن التنفيذ أو التصميم أو سوء الاستخدام ووضع الحلول لتفادي هذه المشاكل ومعالجتها.ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد تم جمع البيانات الخاصة من الأدبيات التي تناولت موضوع تقييم الأبنية المدرسية، فضلا عن البيانات التي تم الحصول عليها من المسح الميداني للأبنية المدرسية في محافظة بابل، والمقابلات الجماعية والشخصية مع ذوي الاختصاصات من المعلمين والإدارة وكذلك جمع المعلومات عن الجانب الفني والهندسي من خلال اخذ آراء السادة المهندسين والذين هم على تماس مع الأبنية المدرسية. لقد اظهرت نتائج تحليل البيانات العديد من النقاط السلبية في الأبنية المدرسية، والتي أكدتها نتائج الاستبيان الميداني حيث تم تشخيص المشاكل الإنشائية وبشكل أكثر وضوحًا ومنها غياب الصيانة الدورية للمدارس بالإضافة إلى عدم وجود كادر متخصص تابع لإدارة المدرسة يقوم بتلك المهام كما حددت الدراسة اشتراطات السلامة بالمرافق الصحية للبناء التعليمي ومنها توفير خزانات المياه المصنوعة من مادة غير قابلة للصدأ، وأن تتناسب أعدادها مع أعداد الطلبة. ويجب أن يكون خزان

المياه في مكان مرتفع ومزود بفلاتر قبل دخول المياه وفي مكان بعيد عن مصادر التلوث كما يجب التأكد من صلاحية مياه الشرب بصفة مستمرة والتأكد من وجود مضخات المياه في مكان آمن جيد التهوية وان التوصيلات الكهربائية الخاصة بها مأمونة وبعيدة عن متناول أيدي الطلاب.

يجب أن يكون عدد (دورات المياه) مناسبا لعدد الطلبة بالمدرسة، كما يجب الاهتمام بنظافتها وتطهيرها والاهتمام بالساحات والحدائق وتوفير ساحات للرياضة ومماسي مرصوفة

دراسة عبد العال : 2010 بعنوان" ادارة الجودة ودورها في بناء الشركات "اجريت هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية على عينة قوامها عدد من الشركات والدوائر الحكومية ومؤسسات فردية وقطاعات حكومية صناعية انتاجية ومنظمات بالقطاع الخاص والعام في المملكة العربية السعودية على عينة عشوائية مكونة من 39 مؤسسة فيها 13 مؤسسة حكومية ويشاركها بالقطاع العام و 26 مؤسسة من مؤسسات القطاع الخاص وهدفت هذه الدراسة إلى الأهداف التالية: دراسة علم ادارة الجودة ومكوناته واثاره المتعددة باعتباره عنصر هام وفعال في بناء الشركات.اما اهدفها من الناحية النظرية فتمثلت في: (بيان جوائز ادارة الجودة الشاملة ودورها في نشر علم الجودة–دراسة تكاليف الجودة–دراسة تنظيم ادارة الجودة الشاملة وكيفية انشاء وتكوين قسم ادارة الجودة –دراسة نظام تحليل المخاطر ونقاط التحكم وسلامة الأغذية– دراسة المراجعة الداخلية على نظام ادارة الجودة) واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي عن طريق الدراسة المكتبية وكذا المنهج التحليلي عن طريق الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ان التكلفة وتحصيص المنظمات ميزانية لقسم ادارة الجودة يعطي مجال للتطور والنجاح وهو العائق الاكثر نحو الحد من التطور بصورة كبيرة ،ضرورة دعم وتبني الادارة العليا جهود ادارة الجودة ايمانا بدورها في تحقيق اهدافها بشكل منظم ما يعتبر العمود الفقري لنجاح قسم ادارة الجودة.

دراسة رامي الصفدي " جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى " رسالة ماجستير جامعة الازهر–غزة كلية التربية قسم أصول التربية 2015

هدف البحث الى التعرف درجة تقدير طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى لجودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) ، مستخدما اداتين وهما

الأولى :استبانة جودة البيئة الجامعية مكونة من 20 فقرة، موزعة على عدة مجالات، وهي (المجال الإداري، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي)

الثانية :استبانة جودة الانتاج الإبداعي مكونة من 40 فقرة، موزعه على مجالين، وهما (الجودة والأصالة، القيمة والملاءمة)

وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي: درجة التقدير الكلية لجودة البيئة الجامعية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى من وجهة نظرهم جاءت متوسطة60.13%، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات افراد العينة لجودة البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الديكور.

دراسة جميلة سليماني، وفتيحة بلعسلة (2017): مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب في الجامعات الجزائرية هدفت الدراسة الى تعرف مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلبة وتكونت العينة من 400 طالب جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف التخصصات ضمن 5جامعات من جامعات الجزائر تضم كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية واستخدمت الباحثتان الاستبيان كأداة لقياس معايير الجودة في المباني الجامعية واظهرت النتائج ان مستوى الرضا عن معايير الجودة في المباني الجامعية لدى افراد العينة المدروسة من الطلاب كان ضعيفا بشكل عام .

دراسة دينا محمود الباز "نظم تقييم الأداء البيئى المعاصر للأبنية التعليمية" دراسة حالة مدرسة قولنجيل للتعليم الأساسي بالمنصورة جامعة المنصورة مصر، المجلة الهندسية لجامعة المنصورة المجلد 43 آذار 2018 ، تناول البحث أداء عدد من من الأنظمة

العالمية الخاصة بالتصميم الأخضر المستدام للمباني التعليمية وذلك من خلال توضيح كل نظام وعناصر تحقيق تلك المحددات والمقارنة بينهم وذلك بهدف الوصول إلى محددات تحسين الأداء البيئي للمبنى المدرسي في إطار أهم المحددات المؤثرة على أداء المبنى والتي يمكن تطبيقها على المبنى المدرسي القائم وذلك لزيادة استدامة المدرسة .و يتناول البحث أيضا مثال تطبيقي لمبنى مدرسي قائم مع إجراء التعديلات المقترحة عليه واستنتاج نسبة الاستدامة التي يمكن الوصول إليها لهذه المدرسة.واخذ البحث بالاعتبار النقاط التالية وهي معايير من منظمةCABE هم معايير تقييم الاستدامة وهي الاعتبارات الأولية التي يجب الأخذ بها عند عمل خطه فيما يتعلق بقضايا معايير التصميم حيث توفر المعاير التالية إطار لاستعراض مقترحات تصميم مشروع مدرسه مستدامة وعناصرها هي: الهوية والظروف المحيطة- اختيار الموقع- تخطيط الموقع وأراضي المدرسة- .التنظيم- .شكل المبنى- .كفاءة الفراغات الداخلية- .المصادر- . الشعور بالأمان- .العمر الطويل والتخلص الأمن- .تصميم متكامل وناجح.

أيضا اخذ بالاعتبار البحث عناصر تصميم مدرسه مستدامة في نظام LEEDنظرا لاستخدامه على نطاق واسع في العالم ولكونه الأشهر في العالم وهو يعالج المعايير التالية: المواقع المستدامة- .كفاءة استخدام المياه- .الطاقة والغلاف الجوى- .المواد والموارد- .جودة البيئة الداخلية -الابتكار والابداع فى التصميم- .الأولويات الإقليمية.

وكانت نتيجة البحث انه يمكن تحقيق عناصر الاستدامة على المباني المدرسية القائمة بنسبة عالية ويمكن البدء بالعناصر التي تكون تكلفتها متوسطة كمرحلة أولى مثل(كفاءة استخدام المياه – المواقع المستدامة)ثم بعدها العناصر الاخرى ذات التكلفة العالية مثل (الطاقة والغلاف الجوى –جودة البيئة الداخلية)وذلك لزيادة استدامة المدارس في المجتمع المصري وتحقيق الراحة للمستخدمين.

دراسة بلحواس رشيدة بعنوان " بيئة العمل وعلاقتها بجودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية" ،رسالة ماجستير، جامعة 8ماي، قالمة ،الجزائر،2019

هدفت الدراسة لتعرف دور بيئة العمل الفيزيقية في تحقيق جودة التعليم الجامعي وتكونت عينة البحث من 40 أستاذا جامعي من أصل 120 أستاذ من اساتذة كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية وتوصلت الدراسة الى ان توفر بيئة عمل الفيزيقية جيدة ،من معلومات ،وتجهيزات وسهولة الحصول عليها مهم جدا في دعم جودة الأداء لدى الأستاذ والطالب معا ،وهذا لما لها من تأثير كبير على معنويات الأساتذة ،حيث تحفز وترفع من معنوياتهم لتحسين جودة طرق وأساليب التدريس ومرونته من جهة ،واحداث بيئة تعلم صحية ومريحة نفسيا وجسمانيا من جهة أخرى .

دراسة سينثيا اولين ، ميغان تشانين موران، بعنوان " الجدران تتحدث : تفاعل المرافق عالية الجودة والمناخ المدرسي وإنجاز الطالب" " The walls speak: the interplay of quality facilities ,school ,climate and student achievement"

الدراسة تربط جودة مرافق المدرسة بأداء الطلاب وذلك لتحسين حالة البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وان جزءا من تفسير العلاقة هنا هو التأثير الوسيط للمناخ المدرسي ، في هذه الدراسة تم مسح المعلمين من 80 مدرسة متوسطة في ولاية فيرجينيا باستخدام مقاييس تشمل مؤشر المناخ المدرسي وسبعة عناصر لمقياس جودة المرافق المدرسية وتم جمع البيانات عن الطالب وملف إنجازه ، وتم استخدام تحليل الارتباط ثنائي المتغير لاستكشاف العلاقات بين جودة المرافق والمناخ المدرسي من جهة و الطالب وملف إنجازه من جهة اخرى وتم استخدام الانحدار المتعدد لاختبار مناخ المدرسة كمتغير وسيط بين جودة المرافق وإنجاز الطالب ، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية بين جودة المرافق المدرسية وانجاز الطالب وان المناخ المدرسي يلعب دور الوسيط في العلاقة بين جودة بناء المؤسسة التعليمية وإنجاز الطالب

دراسة سي كينيث تانر "أهمية المباني : العلاقة بين ظروف بناء المدرسة وإنجاز الطلاب في واشنطن" " Effects of school design on student outcomesتأثير تصميم المدرسة على نتائج الطلاب. وتأتي هذه الدراسة في اطار جهود بحثية في جامعة جورجيا منذ عام 1997 تركزت في مختبر التصميم والتخطيط في الجامعة (SDPL) وجميع الأبحاث التي أجريت فيه ذات طبيعة كمية تمت بمقارنة مقاييس البيئة المادية بمقاييس نتائج الطلاب، الغرض من هذه الدراسة مقارنة تحصيل الطلاب مع ثلاثة تصنيفات للتصميم المدرسي ،الحركة والدوران ,الاضاءة النهارية ,المشاهد ، وقد تكونت عينة البحث من 71 مدرسة تمت مقارنة مقاييس تصميمات المدارس الثلاثة المأخوذة

بمقياس ليكرت ، بنتائج الطلاب المحددة في ستة أجزاء من اختبار للمهارات الأساسية (ITBS):فهم القراءة ، قراءة المفردات ، فنون اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم ، يتم اختبار البيانات من خلال تحليل الانحدار المنخفض حيث تمت مقارنة الفرق بين R2 للانحدار المنخفض مع R2 للانحدار الكامل وتم البحث عن تأثير البيئة المادية للمدرسة على نتائج الطلاب ممثلة في درجات الإنجاز في (ITBS) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالحركة والدوران، والضوء الطبيعي ،الصفوف الدراسية ذات المناظر، تبين ان لها آثار على انجاز الطالب مما سينعكس على آلية تصميم المدارس الجديدة او تعديل الهياكل القائمة وهذا ما ينبغي على مدراء المدارس والمخططين التربويين اخذه بالاعتبار في انشاء المرافق التعليمية

أسئلة البحث:

1- ما معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي؟

2- ما مدى توافر معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي ضمن مباني جامعة البعث عند النسبة 70% فأكثر من درجة توافرها العظمى من وجهة نظر شاغليها؟

أهمية البحث:

- تأتي أهمية البحث من أهمية موضوع الجودة في التعليم العالي وبخاصة جودة المباني الجامعية لما لها من أثر حضاري وتربوي على مرتاديها وأهمية سلامة الطلبة وقلة الابحاث التي تناولت موضوع تخطيط المباني الجامعية وعلاقتها بسلامة طلبة الجامعة، بالإضافة الى:
- افادة المختصين في مجال التخطيط التربوي وتحديدا ضمن تخطيط المباني للمؤسسات التعليمية
- تزويد القائمين على عملية التخطيط التربوي بمعايير للحكم على كفاءة المباني الجامعية وقدرتها على تأمين سلامة الطلبة ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة فيها والارتقاء بدورها الريادي وترتيبها العالمي.
- افادة الباحثين بأدوات الدراسة وما توصلت اليه من نتائج.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

- تحديد معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة بما يتلاءم مع البيئة السورية ووفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي
- التعرف على مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي في المجالات التالية:
  - تنظيم مواقع مداخل ومخارج الجامعة
  - أنظمة الحركة الداخلية بين مباني الجامعة وداخل الكليات
  - موقع الجامعة
  - المساحات الخضراء داخل الجامعة
  - التصميم البيئي لمباني الجامعة
  - المعايير البيئية لتصميم القاعات
  - التجهيزات الداخلية للقاعات
  - نوعية مواد التشطيب الداخلية

حدود البحث

- الحدود الزمانية :تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021
- الحدود المكانية: اشتمل البحث على مباني جامعة البعث وعينة من شاغليها (طلبة – موظفين – أعضاء هيئة تدريسية).

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي يمكن أن تعزى لمتغير العمل.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات طلبة جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية.

مصطلحات البحث:

تخطيط المباني: هو وضع تصورات مستقبلية لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المختلفة للأراضي في المكان الملائم وفي الوقت المناسب .وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد وذلك في إطار تشريعي وقانوني واضح وملزم، ومن خلال عمليات واجراءات محددة، وبتنسيق وضمان مشاركة مجتمعية فاعلة.(عبد الله؛ الابياري، 2010 ، ص)

التعريف الاجرائي لتخطيط المباني الجامعية: هو وضع التصورات المستقبلية للاماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الجامعية بما يضمن الاستفادة المثلى من المكان وتوفير بيئة مادية تعليمية تحقق اهداف الجامعة وتشتمل المباني الجامعية على المباني الدراسية كالقاعات والمدرجات والمسارح وتجهيزاتها والمطعم الجامعي والعيادة الطبية والمختبرات والسكن والمرافق الصحية

التعريف الاجرائي لقدرة المباني الجامعية على تأمين سلامة الطلبة:

وتعني إمكانية استخدام جميع مرافق الجامعة من حدائق وسكن ومكتبات وقاعات ومخابر من قبل الطالب الجامعي وحصوله على كافة الخدمات الجامعية داخل حرم الجامعة ضمن بيئة مادية تعليمية آمنة تحد من المخاطر قدر الإمكان ضمن المجالات التالية (دخول الطلبة وخروجهم من مبنى الجامعة وحركتهم الداخلية بين مباني الجامعة، وموقع الجامعة الآمن وبعده عن مصادر الخطر، التصميم البيئي الآمن للمباني والقاعات كالإضاءة المناسبة والراحة الحرارية وتجدد الهواء ودرجة الضوضاء ،و اتخاذ

الاحتياطات من أخطار الحريق وحوادث العمل فيما يتعلق بالأثاث والتجهيزات ،واستخدام مواد التشطيب الداخلية الآمنة)

التعليم الجامعي:

هو أي نوع من انواع التعليم المختلفة الذي يقع في الجامعات بعد المرحلة الثانوية ويمنح درجة علمية بعد إتمام البرنامج الدراسي في حقل التخصص .(عقل،2015، ص25)

الجودة:

لغة :حسب معجم لسان العرب فكلمة جودة أصلها من جود، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيدا، واجاد أي اتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور،لسان العرب، ص720)

يرجع أصل كلمة الجودة إلى الكلمة اللاتينية(Quality) وتعني طبيعة الشيء، وعبر الحقب المختلفة للتاريخ الإنساني، أصبحت تعني" الدقة والإتقان(الدرادكة،2006، ص 15)

اصطلاحا :تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات او مواصفات معينة بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير Institut American national standards بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج او الخدمة التي تجعله قادر على الوفاء باحتياجات معينة (البيلاوي، 2006، ص21)

<u>المعيار :</u>

جاء في المعجم الوجيز " العيار" ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير ، وعيار النقود مقدار ما فيها من معدن خالص، ومنها " المعايرة " أي التقدير بالحجم بمحاليل قياسية ومعروفة قوتها ، والمعيار في الفلسفة نموذج متحقق أو متصور لما يكون عليه الشيء، إذن المعيار مقياس للمقارنة والتقدير وجمعها معايير . أما المعيار في الاصطلاح فمعناه المقياس أو المحك الذي يمكن الرجوع إليه أو استخدامه أساساً للمقارنة أو التقدير. (الورثان،2007، ص11) .

الاطار النظري :

تمهيد :

الجامعة مؤسسة تعليمية وهي منظمة استراتيجية تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحلي والعالمي، بما فيه من قوى وتأثيرات، فهي مركبة من مجموعة كبيرة من الثوابت أهمها: الطلاب، الأساتذة، المباني وتشمل المخابر والمكتبات، بالإضافة الى الموارد البشرية الإدارية المسؤولة، وطرق العمل، وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في نشر العلم والمعرفة، وذلك بتكوين إطارات ذات قدرات فنية عالية، وكفاءات مرتفعة، تسمح بالنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد حرصت مؤسسات التعليم العالي على تحقيق جودة خدماتها انطلاقا من تحسين بيئة الجامعة التعليمية وصولا إلى تبني الجودة كمنحى ومنهج للعمل، وأصبح تطبيق الجودة في التعليم العالي مطلبا ملحا من اجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات العصر, وتقسم مكونات البيئة التعليمية الجامعية الى مكونات مادية وأكاديمية ويشمل كل منهما على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، وتشمل المكونات المادية المباني الدراسية وما تتضمنه من التجهيزات، والكافتيريا، والعيادة الطبية، والمختبرات العلمية والالكترونية والفنية، وأماكن الأنشطة الترفيهية، والمكتبة المركزية، والمرافق الصحية وغيرها، ولها جميعاً دور كبير جداً في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي لا يمكن إغفاله وتجاهله، فلا يمكن إنجاز محاضرة ناجحة بدون توفر مباني مجهزة، ولا يمكن تطوير مهارات وقدرات الطلبة العقلية بدون مختبرات ومكتبة مركزية، وأيضاً لا يمكن الاستغناء عن المرافق الصحية، أو أماكن لجلوس الطلبة أثناء أوقات الفراغ، وأماكن أخرى لممارسة الأنشطة المختلفة ، أما المكونات الأكاديمية فتشتمل على :أعضاء هيئة التدريس، والطالب، والخطط الدراسية، المناهج والمقررات الدراسية. (الخوالدة، 2012 ، ص)

الجودة في التعليم العالي

تعتمد الجودة عدة مبادئ أساسية أهمها (دورة ديمينج) ، والمعروفة باسم PDCA وهي ملخص Plan , Do , Cheek , Act حيث تعني:

Plan التخطيط للعملية التعليمية حيث تشمل خطط طويلة وقصيرة الأجل.

Do التطبيق المبدئي للخطة الاستراتيجية للجودة.

Cheek متابعة التطوير المحصل عليه مقارنة بالأهداف الموضوعة.

Act تنفيذ خطة العمل في حالة وجود مؤشرات لنجاح الأساليب المستخدمة، وتجديد الدورة من أجل تحسين آخر، وهكذا بشكل دوري.

ويؤكد ديمينج على أن هذه هي المبادئ الأساسية لتطبيق إدارة الجودة في الجامعات، وعلى قيادة الجامعات إدراك هذه الحقيقة والإيمان بها قبل البدء بتطبيقها ونلاحظ ان التخطيط أولى واهم عمليات الجودة (فتيحة،2007، ص128)

اما الجودة في التعليم العالي فهي عبارة عن عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها(الطائي؛ قدادة، 2003 ، ص275)

كما يراها آخرون بأنها ترجمة احتياجات وتوقعات الطلبة إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغة أهدافها بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة، أو هي الوفاء بمتطلبات العمل التربوي وبتوقعات الطلبة وأطراف معينين آخرين (الرشيد،1995 ص4)

وهناك اتفاق بين المهتمين بأن أي تحسين أو تطوير للجودة يتطلب تغييرا في الثقافة التنظيمية، يتم بموجبها مشاركة العاملين في جميع المستويات في عملية التحسين المستمر ضمن إطار تعاوني ومتكامل كي تصبح الجودة جزءاً أساسياً من الممارسة اليومية لأنشطة المنظمة (العبادي؛ الطائي، 2011 ، ص76)

<u>أهداف الجودة بشكل عام :</u>

أهداف الجودة في المؤسسات الاقتصادية والتعليمية والتي تسعى إلى تحقيقها الجودة في أي مؤسسة عند تطبيقها ما يلي(السلمي، 1995، ص 40):

1- زيادة القدرة النمائية للمؤسسة .
2- زيادة كفاءة المؤسسة في إرضاء المستفيدين والتفوق والتميز علي المنافسين .
3- زيادة إنتاجية كل عنصر في المؤسسة .

4- زيادة حركة ومرونة المؤسسة في تفاعلها مع المتغيرات .
5- ضمان تحسين التواصل الشامل لكل قطاعات ومستويات وفعالية المؤسسة .
6- زيادة القدرة الكلية للمؤسسة علي النمو المتواصل .
7- زيادة الربحية وتحسين اقتصاديات المؤسسة .

أهداف الجودة في المجال التعليمي :

أما في المجال التعليمي فإن أهداف الجودة في التعليم الجامعي فتشمل :

1- ضبط وتطوير النظام الإداري بالجامعة نتيجة لتوصيف الأدوار والمسؤوليات المحددة لكل فرد في النظام الجامعي وحسب قدراته ومستواه.
2- الارتقاء بمستوى الطلاب الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي والنفسي والتربوي باعتبارهم أحد مخرجات النظام الجامعي .
3- تحسين كفايات أعضاء الهيئة التدريسية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين من خلال التدريب المستمر .
4- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين في النظام الجامعي.
5- تطوير الهيكلية الإدارية للجامعة بطريقة تسهل عملية التعلم بعيدا عن البيروقراطية وتسمح بالمشاركة في اتخاذ القرارات التعليمية .
6- رفع مستوي الوعي لدى الطلاب اتجاه عملية التعليم وأهدافه مع توفير فرص ملائمة للتعلم الذاتي بصورة أكثر فاعلية .
7- النظرة الشمولية لعملية التعليم من كافة جوانبها والابتعاد عن التجزئة بين عناصر التعليم الجامعي مع الأخذ بعين الاعتبار عمليات التدريب المستمر لكافة المعنيين والمشاركين من أجل التطوير والتحسين للوصول إلى مخرجات تعليمية ملائمة ذات صبغة تنافسية .

8- زيادة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العلمي بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمة مختلفة للطلاب والمجتمع من خلال المساهمة في تنمية المجتمع المحلي (السلمي، 1995، ص 49).

نستطيع أن نستخلص من هذه الأهداف وجود تشابه بين أهداف الجودة وبين أهداف الجودة في المجال التعليمي ، حيث تركز أهداف الجودة والجامعات على كل من:

- التركيز على الطالب وتحسين نوعية التعلم وتنميته بدرجة سليمة في مجالات النمو كافة باعتباره أهم المخرجات التعليمية المطلوبة .
- التركيز على التعلم الذاتي للطالب ، وأن دور الجامعة وعضو الهيئة التدريسية تسهيل عملية التعلم الذاتي من خلال أسلوب وفلسفة الجامعة المتبع والتي تقدم التسهيلات الملائمة للطالب.
- النظرة الشمولية لعملية التعليم دون إحداث تجزئة لها .
- التركيز على عمليات التدريب المستمر أثناء الخدمة لجميع العاملين ، وهذا يعتبر من أساسيات الجودة .
- التركيز على العلاقة بين الجامعة وتنمية المجتمع المحلي .
- المرونة في التعامل مع المتغيرات التي تؤثر على العمل التعليمي الجامعي ،وعدم الجمود الفكري في الأداء.
- المنافسة والتعاون بين الجامعات على نيل ثقة واحترام المجتمع المحلي للمؤسسة التعليمية .
- ضبط أدوار جميع العاملين في الجامعة والتوصيف الوظيفي لمهمات والعاملين بدرجة لاتحدث تناقض وتداخل في العمل
- اللامركزية التي تتمتع بها إدارة الجامعة من خلال الصلاحيات المعطاة لرئيس الجامعة وعميد الكلية ورؤساء الأقسام .
- التركيزعلى مواكبة أعضاء الهيئة التدريسية للمتغيرات الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي .

ومن هنا يتضح مدى التقارب بين أهداف الجودة و أهداف الجامعات ، الأمر الذي يؤكد إمكانية تطبيق الجودة في الجامعات بطريقة ليست صعبة ، فأهداف الجامعات

تراعي التجديد العالمي والعربي ، كما تتمتع الجامعات بمراكز الاعتمادية التي تحاول أخذ دور فاعل في الجامعات ،هذا بالإضافة إلى وجود مديريات للتأهيل والتدريب القادرة على أن تقوم بعمليات التدريب المستمر والرقابة على تنفيذ تطبيق الجودة ، مع توفر قيادات مدربة في مركز اتخاذ القرار وإداريين يتمتعون بخبرة طويلة في مجال العمل ، مع توفر الإمكانات المادية اللازمة لتطبيق الجودة.

تتضمن عملية تطبيق الجودة في الجامعة:

جودة الطالب ، جودة عضو الهيئة التدريسية ، جودة المقررات الجامعية والبرامج التعليمية ، جودة الإدارة العليا جودة الإمكانيات المادية وتتضمن الإمكانيات المادية في الجامعة مباني ومكتبات ومعامل ومختبرات وورش، حيث أن مرونة المبنى وقدرته على توفير المرونة المطلوبة بحيث يكون مناسبًا للتفاعل بين جميع العناصر في العملية التعليمية التعلمية وقادرًا على استيعاب عدد الطلاب، ومدى الفائدة التي توفرها المكتبات من المراجع والكتب والدوريات وغيرها و التجهيزات في المعامل والمختبرات والورش ويجب أن يراعى في المباني التهوية، والإضاءة، والصوت، والمقاعد، وتوفر المرافق الصحية (الصرايرة، العساف،2008،ص5)

واستنادا لأهمية توفر معايير الجودة في المباني الجامعية، يؤكد العديد من الباحثين ومخططي التعليم على ضرورة تطوير المباني التعليمية، إيمانا منهم أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مبانيها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواكب متطلبات العصر واحتياجات الطلبة هي غالبا تنتج جامعات أكثر نجاحا وجذبا للطلاب، وتخرج أجيالا ذات كفاءة عالية في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة، أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها وتصنع أجيالا ذات كفاءة أقل من غيرهم (Al–mogren, 1992،ص5)

نظم تخطيط مؤسسات التعليم العالي

يتشابه تخطيط مباني الجامعات مع تخطيط المدن، حيث إن الجامعة تعتبر نموذج مصغر من المدينة، بالرغم من وجود بعض الاختلافات بينهما، مثل الاحتياجات الوظيفية المحدودة للجامعات والتغيرات المستقبلية المتكررة وذات المعدل السريع، فمكونات المدن

تتمثل في الإسكان والخدمات والطرق والفراغات العامة...الخ، وهي نفس مكونات الجامعات مع فرق المقياس، كما إن نظم تخطيط المدن هي نفس النظم المتبعة في تخطيط الجامعات، مثل التخطيط المركزي والمنفصل والشبكي والمتقاطع والطولي(علي خلف الله، 2015 ، ص1). وتهدف هذه النظم إلى تشكيل نسيج عمراني سليم يخدم البيئة التعليمية ليحقق التكامل المطلوب، وفيما يلي شرح لهذه النظم :

اولا :التخطيط المنفصل

يتم تجميع الخدمات المشتركة في المنطقة المركزية الرئيسية، ويتم تجميع باقي أرجاء الجامعة في مراكز ثانوية تحيط بالمركز الرئيسي وتتصل معه عبر خطوط حركة ثانوية تكون هي الأساس في الربط بين المراكز المختلفة، ويتميز هذا النظام بإمكانية تخصيص كل مركز من المراكز الثانوية بنشاط محدد، ويكون التكامل بين أرجاء الجامعة عن طريق التجميع الكلي لهذه المراكز.

ثانيا :التخطيط المركزي

يتكون هذا النظام من فراغ مركزي وسطي تتجمع حوله الخدمات العامة مثل مبنى الإدارة والمكتبة وقاعات الأبحاث، ويحتاج هذا النظام إلى فترة قصيرة نسبياً للإنشاء، وذلك بسبب تداخل الفراغات والمباني مع بعضها البعض نتيجة لوجود مركز مشترك بينها، مما يؤدي إلى قصر المسافة بين الاجزاء المختلفة وبالتالي سهولة الانتقال والاتصال بين اجزاء الجامعة وسهولة الوصول للعناصر الخدمية

ثالثا :التخطيط الشبكي

يتمثل هذا النظام بوجود شبكة من الفراغات المحددة من عدة جوانب تتصل مع بعضها بواسطة مسارات حركة متقاطعة وبالاتجاهات الأربعة مما يسمح بامتداد المشروع بشكل أكثر حرية، عن طريق الإضافات الثانوية أو استحداث تفرع جديد للشبكة الرئيسية، ففي هذا النظام من التخطيط لا تأخذ الخدمات العامة موقعاً مركزياً بالنسبة للتكوين وذلك نظرا لعدم مركزية التكوين نفسه .

رابعا :التخطيط الشريطي

عادة ما يكون على شوارع طولية ويكون نموه في اتجاهي النهايتين مع إمكانية عمل محاور متقاطعة ويستخدم لاتباع البنية الأساسية للمدينة وذلك في حالة المدينة التي تأخذ

الشكل الطولي في تخطيطها وعيوبه الشعور بالتوجه الى الشارع الرئيسي وصعوبة إيجاد هوية للكليات والانفصال عن تنسيق الموقع الخاص بمباني الجامعة (شاهين، 1987،ص5)

السلامة في المباني التعليمية:

السلامة مصطلح واسع الدلالات ويتعلق بكل ما يحيط بالإنسان في نطاق بيئته ويمكن ان يؤثر على الانسان بشكل فكري أو عملي ، يرمي إلى تحييد خطر ما أو منعه أ والتخفيف وإن الضوابط والاشتراطات والتخطيطية والقانونية والتعليمية التي تحكم عمليات البناء والمباني التعليمية، تأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام ، إذ لا ينظر إلى تلك المباني باعتبارها أوعية مادية وظيفتها استيعاب الأنشطة المختلفة اجتماعية كانت او اقتصادية ، او ادارية او تعليمية او ترفيهية أو غيرها فحسب بل أنها سجل لتاريخ يتجدد بشكل دائم له ابعاده الحضارية التي تجسد المدى الذي وصل إليه المجتمع من فهم وتطبيق صحيح لتقنيات وعلوم ومعارف مختلفة يساهم في تكوينها الكثير من الفنيين والاداريين والمنظرين لتنتج في النهاية مبان تعليمية تحقق تطلعات ذلك المجتمع وتؤكد على سلامته وسلامة مرتادي هذه المباني النفسية والجسدية وتسهم في تحفيزه على العطاء والانتاج. وتعد السلامة وسيلة وهدف في ذات الوقت، فالسلامة عملية مستمرة ومتجددة تحتاج إلى التطوير الدائم للعديد من المعايير والاجراءات والوسائل مع المتابعة الدائمة لها بحسب التغيرات التي تطرأ على بيئة الانسان. (مؤتمر الدفاع المدني ، 2004، ص34)

اهم معايير الجودة في تخطيط المباني الجامعية في التعليم العالي كما تم تصنيفها محليا وعربيا وعالميا:

في الجمهورية العربية السورية

قواعد الاعتماد العلمي في الجمهورية العربية السورية وشروط منحه وإلغائه للجامعات الخاصة وفقا لقرار مجلس التعليم العالي رقم/31/ منشورات وزارة التعليم العالي 2008

الاعتماد العام :

المادة رقم 14 – يتضمن الاعتماد العام اعتماد ابنية الجامعة ومستلزماتها والأجهزة والتجهيزات والوسائل التعليمية والهيئة التدريسية والفنية والإدارية والمرافق العامة والخاصة في الجامعة ويشترط فيه تحقق الاحكام المبينة في المواد التالية :

أولاً – أبنية الجامعة

المادة – 15 يجب أن تتوافر في أبنية الجامعة و مرافقها الآتي:

1- تحدد مساحة أرض الجامعة بمعدل 40 م 2 لكل طالب للكلية الأولى و 35م 2 لكل كلية تالية على ألا يزيد عدد طلاب الجامعة على 10000 طالب

2-يكون الحد الأقصى للطلاب في الشعبة التدريسية الواحدة على النحو الآتي:

60طالباً في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

40طالباً في كليات العلوم البحتة والعلوم التطبيقية.

3- يكون الحد الأدنى لسعة مجموع قاعات التدريس والمحاضرات والمناقشات هو(60%)من المجموع الكلي لعدد طلبة الجامعة في وقت واحد ويشترط الا تقل المساحة المخصصة لكل طالب عن 1.5 $م^2$ في القاعة

المادة 16-يجب ان تشمل مباني الجامعة على مدرج نشاطات واحد على الأقل بسعة حدها الأدنى 200طالب وبمساحة لا تقل عن 300 $م^2$ ويجب ان يزود المدرج بمسرح ومدخل ومخرج مستقلين مع مخرج خاص للطوارئ وان يجهز المدرج بالأجهزة الصوتية والبصرية المناسبة والانارة الملائمة للتمثيل المسرحي وان تتوافر فيه الشروط الصحية الملائمة .

المادة 17- يجب ان تتوافر في الجامعة مخابر في التخصصات التي تستدعي ذلك وفق الآتي:

1- تكون المساحة في المخبر الواحد 60 $م^2$ على الأقل بمعدل 3 $م^2$ للطالب الواحد ولايزيد عدد الطلبة على 20 طالبا

2- وجود مختبر حاسوب واحد على الأقل يحتوي على عشرين حاسوبا حديثا مع خمس طابعات لكل 500 طالب زيادة على مخابر الحاسوب المخصصة لقسم الحاسوب وقسم هندسة الحواسيب والمخابر المتخصصة.

المادة 18- يجب ان تتوفر في الجامعة ورش في التخصصات التي تستدعي ذلك وخاصة الهندسية وفق الآتي

1- تكون مساحة الورشة الواحدة 60 م^2 على الأقل بمعدل 4 م^2 للطالب الواحد و لايزيد عدد الطلبة في حصة الورشة على 15 طالبا

2- توفر الجامعة الورش اللازمة للتخصصات التي تدرسها وتزودها بالأجهزة والأدوات اللازمة للتدريس وفق المناهج المقررة

3- ورشة صيانة عامة لمباني الجامعة وتجهيزاتها

المادة – 19 يجب أن تتوافر في كل جامعة مكتبة وفق الآتي:

1- .مكتبة لكل كلية لا تقل مساحتها عن (100) م2

2-مكتبة مركزية تستوعب(10%)من طلبة الجامعة دفعة واحدة بمعدل(2) م 2للطالب الواحد.

المادة 20- يجوز ان تشيد الجامعة لطلبتها ابنية سكنية فيها ويجب في هذه الحالة ان تكون مساحة سكن الطلبة بحيث تخصص 9270 م^2 لكل 1000 طالب أي بمعدل 9.3 م^2 للطالب الواحد في الجامعة وان لا يزيد عدد الطلبة في المبنى الواحد على 200طالب وان لا يزيد عدد الطلبة في الغرفة الواحدة على 3 طلاب ويجب ان يشتمل المبنى على قاعات مطالعة وقاعات ترفيه وقاعة تلفزيون وغرف مشرفين وغرف غسيل وتجفيف ومطبخ واحد على الأقل لكل 30 طالبا

المادة 21-يجب ان تتوافر في الجامعة مرافق للاستعمالات العامة وتشمل قاعات المعارض والطعام والترفيه وخزائن الطلبة بحيث تستوعب جميعها 25% من طلبة الجامعة وتكون مساحتها بمعدل 2 م2 لكل طالب كما تشمل المرافق العامة مظلات لجلوس الطلبة المزودة بمقاعد ومحاطة بساحات خضراء .

المادة 22-يجب ان تتوافر في الجامعة مرافق للخدمات الصحية حيث يكون فيها عيادة تحقق المواصفات التالية الآتية:

-عيادة صحية عامة عدد /1 / بمساحة 20 م 2 لكل عيادة على الأقل، وبحسب عدد الطلاب.

-غرفة طوارئ عدد /1 / بمساحة 35 م2

-صيدلية عدد /1 / بمساحة لا تقل عن 16 م2

-طبيب عام وطبيبة عامة – صيدلاني – ممرضة لكل عيادة

المادة 23- على الجامعة تأمين قاعات مناسبة وكافية لاستعمالها ومكاتب لأعضاء الهيئة التدريسية والاداريين فيها بحيث لا تقل مساحة الغرفة الواحدة المفردة عن 9م2 ومساحة الغرفة المزدوجة عن 15 م2 وكذلك قاعات اجتماعات مناسبة للعمداء ورؤساء الأقسام

المادة – 24 يجب أن يراعى في أبنية الجامعة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المادة – 25 يجب أن تتوافر في أبنية الجامعة المواصفات البيئية والصحية، وضمانات الأمان والسلامة والطوارئ وفق المعايير الوطنية المعتمدة.(وزارة التعليم العالي 2008، قرار مجلس تعليم عالي رقم 31)

المرسوم التشريعي في الجمهورية العربية السورية رقم 36 تاريخ 2001/8/16 /تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة لمرحلة ما بعد الدراسة الثانوية

الفصل الرابع : ابنية المؤسسة :

المادة 28- يجب ان تتوافر ابنية مناسبة للمؤسسة تجعلها مهيأة لتنفيذ مهماتها ويشترط فيها ان تكون مستقلة وغير مرتبطة بأغراض سكنية او اقتصادية وان تنشأ على مساحات تتناسب مع حاجاتها فيما يتعلق بقاعات التدريس وعدد السنوات الدراسية ونوعية الاختصاصات وعدد الطلاب ويجب ان تتوافر فيها بشكل خاص:

- مخابر مجهزة بأحدث التجهيزات
- ورش ومستلزمات التدريب العملي والحقلي
- مكاتب الإدارات وأعضاء الهيئة التعليمية
- مرافق خدمات الطلاب وانشطتهم الثقافية والرياضية والاجتماعية
- مرافق وخدمات صحية
- التجهيزات اللازمة لاستخدام التقانات الحديثة في الإدارة والتعليم
- المشافي التعليمية في حال وجود اختصاصات طبية (وزارة التعليم العالي2001،المرسوم التشريعي رقم36)

اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 لعام 2006 وتضمنت الفقرات التالية التي تحدثت عن المنشآت الجامعية:

المادة 182–المنشآت الجامعية نوعان:

1– منشآت خدمية: كالمشافي والمطابع والمدن الجامعية وما شابهها من منشآت معدة للنشاطات الطلابية المختلفة

2– منشآت إنتاجية تخدم أغراض الجامعة التعليمية كالمزارع والكتب الجامعية والورش الإنتاجية ومخابر التحاليل ووحدات التصوير الشعاعي (وزارة التعليم العالي، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 لعام 2006)

في التعليم الجامعي المصري ، حددت دراسة زيدان المؤشرات التالية لمعايير تخطيط المباني الجامعية:

–نسبة عدد الطلبة إلى هيئة التدريس

––حجم أعضاء هيئة التدريس وكفايتهم

– متوسطة تكلفة الطالب

–الخدمات التي تقدم للطلبة

–مرونة المبنى الجامعي

–دافعية الطلاب واستعدادهم

––مدى استفادة هيئة التدريس والطلاب من المكتبات

–مدى استفادة هيئة التدريس والطلبة من المعامل

–حجم الاعتمادات المالية التي تخصص لكل جامعة

–ربط التخصصات المختلفة في الجامعات المصرية باحتياجات المجتمع (زيدان، ١٩٩٧، ص8)

وقد ورد في المعايير القومية للتعليم في مصر التي تمثل استراتيجية تعليمية شاملة لتطوير التعليم في مصر وقد أعدها فريق كبير من خبراء التعليم وانتهى العمل فيها في آب 2003/ وقد

اكدت على: –توفير مناخ ميسر للعدالة–الاستخدام الفعال لإثارة الدافعية لدى الطلبة–إدارة وقت التعلم بكفاءة (طعيمه ،2006، ص22)

وضمن استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي لأعوام 2004–2006 والسياسات العامة للبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي تشرين الأول 2003 إعداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن ، تم التأكيد في بند تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: على توفير التجهيزات والبنى الأساسية اللازمة لتمكين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم . و استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التعلم عن بُعد وتشجيع الجامعات على التعاون لتحقيق ذلك (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن، 2003،ص4).

معايير الجودة العالمية:

تتنوع وتتعدد معايير الجودة المتبعة في التعليم عالمياً وقد قامت الباحثة باعتماد البعض من هذه المعايير مما أتيح لها من المراجع والمصادر المتوافرة كما هو مبين في الآتي :

1- معايير تخطيط الجامعة قسم البناء والتصميم أيلول 2014 اصدار جامعة كونيكيتكت الولايات المتحدة الامريكية وتضمنت وثيقة المعايير ان هذه المعايير ستستخدم لتقييم الكفاية الحالية للتخطيط الحالي للجامعة وتسليط الضوء على متطلبات التخطيط المستقبلي مع الإقرار بأن البناء الجامعي الحالي ليس بالضرورة مبني وفق هذه المعايير وما تتضمنه المعايير (ضرورة ان تخطط القاعات الدراسية بحيث يؤخذ بعين الاعتبار التخطيط للصوت والصورة والاتصالات وتجهز القاعة بمنضدة ومقاعد وخرائط وأدوات موسيقا وشبكة انترنت ويكون هناك قاعات تخدم قاعات الدروس تحوي جهاز عرض وأدوات تسجيل الصوت والفيديو وغرف لإعداد تحضيرات الدروس وغرف للمعاطف وغرف لتخزين الأدوات ، وان تشمل المختبرات كل حقول الدراسة مثل العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والمجالات المهنية والتقنية وان يتم اجراء التجارب وفق منهجية علمية وان تصميم المباني يتأثر بعدد شاغلي المكان وانماط الاتصال وتصميم الأجهزة

والاتجاهات المستقبلية لاستثمار المكان وأيضا تشمل المعايير وجود سكن للطلبة ومكان للرعاية الصحية وتجهيزات مكتبية شاملة (University of Connecticut، 2014)

2- معايير الهندسة المعمارية ،اصدار جامعة سدني عام 2015: تضمنت المعايير الاخذ بعين الاعتبار (الاقتصاد والمرونة – معايير الدخول والوصول – التقسيم الوظيفي – وصول الأشخاص بحلات العجز – مواقف السيارات – استعمال الضوء الطبيعي – المحافظة على سلامة البيئة الداخلية –كفاءة استخدام الطاقة –كفاءة استخدام الماء– الراحة الحرارية والبصرية –الابتعاد عن الضوضاء – الصيانة الدورية –مراعاة علم الصوتيات في تصميم القاعات– مراعاة امن شاغلي المبنى حيث تكون البيئة ماحول المبنى آمنة وتخصص حافلة آمنة لنقل شاغلي المبنى)(The University of Sydney، 2015، ص6)

3- المعايير البريطانية للإدارة المدرسية لعام 1997 في نشرتها رقم (ن.س.ر NSR) فيما يخص التعليم والتعلم : يضمن المديرون والمدرسون مع جهاز إدارة المدرسة تعليماً وتعلماً فعالين في المدرسة كلها : فيوجدون بيئة تضمن تعليماً جيداً وتعلماً فعالاً ومعايير إنجاز عالية، وسلوكاً جيداً وانضباطاً ومراقبة وتقويم جودة التعلم ومعايير التعلم والإنجاز لجميع الطلبة. (عليمات، 2004، ص 313)

4- معايير جودة التعليم في التربية الأساسية من مركز التعليم في ولاية ألبيرتا إحدى الولايات الأمريكية، مايو، 1997 ، The Basic Education in Alberta, 1997، اكدت انه في بيئة التعلم يجب ان يسود جو من الاحترام المتبادل والثقة والانسجام بين المدرس وطلابه و يستخدم الوسائل والمواد والأجهزة لإعطاء فرص تعلم عادلة للطلبة (The Basic Education in Alberta،1997، ص3)

5- معايير مؤهلات المعلم المتضمنة في بحث من قبل –Linda darling Hammond برعاية مركز ctp لدراسة سياسة التعليم جمعية البحث

والتطوير الوطني(جامعة واشنطن ، جامعة ستانفورد ، جامعة كولومبيا ، جامعة ميتشغان ، جامعة بنسلفانيا ، إضافة إلى باحثون مشاركون من جامعة إنديانا ، كاليفورنيا ، جورجيا ، كارولاينا الشمالية ، بيتسبرج) (: دعم العمل من قبل برنامج مراكز البحث والتطوير التربوي BR ، ووزارة التربية الأمريكية ، ويتضمن ان تأخذ معايير العمل التربوي بعين الاعتبار حاجات الطلاب للأمن النفسي والثقافي والاجتماعي ومنع كل المعوقات التي تعوق تعلم الطالب واحترام كرامة الطالب الإنسانية وتنظيم جميع المواد والأجهزة والوسائل لإعطاء الطلاب الفرص العادلة للتعلم ولتزويد الطلاب ببيئات آمنة وإيجابية وباعثة على التعلم(darling–Hammond، 1999، ص9)

6- معايير الجودة التربوية 2007– 2008 مكتب التعليم الاستثنائي وخدمات الطالب قسم k–12 المدارس العامة في فلوريدا – وزارة التربية : وتضمن ان الغرض من العمل التربوي ضمان أن كل الطلاب في قاعة الدروس لديهم مدرسون جيدون وبيئة تعلم سليمة وفرص عادلة ومتساوية للتعلم (Department of education،2007 ، ص90)

7- معايير تقييم جودة الخدمة / جامعة ستانفورد / 1995 برعاية وزارة التعليم البريطانية قامت وزارة التعليم العالي البريطانية بتشكيل لجنة دائمة لتقييم جودة العناصر التعليمية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى في الجامعات البريطانية في عام 1992، كما انشأ مجلس أعلى لتقييم جودة الدراسة في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأمريكية في عام 1995. ولقد اتفقت اللجنتان في اجتماع مشترك عقد بين ممثليهم في أكتوبر 1995 في جامعة ستانفورد على المعايير الواجب إتباعها لتقييم جودة الخدمة، أما نواحي الجودة فهي: إدراك احتياجات الطلاب – الانتظام في العملية التعليمية – الالتزام بالمنهج العلمي – تنمية الحس الوطني والوازع الأخلاقي – تنمية الاتجاه التحليلي– تنمية النظرة المتعمقة (الحولي ، 2004،ص17)

8- معايير كاليفورنيا لمهنة التعليم : (California standards for the teaching profession,1997) وتتحدد في ستة معايير أساسية: مساندة ودفع كل الطلبة

– خلق والإبقاء على بيئات آمنة فعالة لتعلم الطلبة تشجع على الانصاف والاحترام رفع قدرة الطلاب على تحمل المخاطر– فهم وتنظيم مواد البحث التي يتعلمها الطلبة – تخطيط التوجيه وتصميم تجارب التعليم لكل الطلبة – تقييم تعلم الطلبة – نمو المعلم كمربي ومهني سوية (State Superintendent of Public Instruction ،1997، ص9)

الجانب العملي من البحث:

منهج البحث:

يسعى البحث الى تعرف مدى توافر معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث لذلك يتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة لتفسيرها واستخلاص دلالاتها وبالتالي تم استخدام الاستبانة وبطاقة رصد لجمع البيانات.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من المباني الجامعية في جامعة البعث وشاغلي الجامعة من طلبة وموظفين وأعضاء هيئة التدريسية وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من حيث الطلبة والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية حيث كانت الاعداد كالتالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزع افراد العينة من شاغلي جامعة البعث

العمل		السنة الدراسية(طلاب فقط)		الكلية	
الهيئة التدريسية	17	الأولى	4	الهندسة المدنية	32
الموظفين	13	الثانية	6	التربية	34
الطلاب	72	الثالثة	8	الآداب والعلوم الانسانية	8
		الرابعة	25	الطب	6
		الخامسة	5	العلوم	9
		الدراسات العليا	24	الحقوق	13
المجموع	102		72		102

وتم اختيار مبنى كلية الزراعة لدراسة التفصيلات الداخلية للمبنى المتعلقة بالبحث باعتبار ان هذه التفصيلات متقاربة في جميع مباني الجامعة

بناء أدوات البحث: تم بناء الادوات وفقا للخطوات التالية :

قامت الباحثة ببناء الأدوات استبانة وبطاقة رصد (باعتبار أن هذه الادوات سيتم تطبيقها على مبنى الجامعة و شاغلي الجامعة من أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين وطلبة جامعة البعث يجب ان يراعى فيها وضوح العبارات المستخدمة فيها لعناصر العينة كونها ستطبق على اختصاصات متعددة) كأداتي بحث تهدف إلى التعرف على مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية وفق معايير الجودة على أرض الواقع في جامعة البعث ولذلك فقد تم:

1--- الاطلاع على الدراسات السابقة والادب النظري الذي تحدث عن مباني المؤسسات التعليمية.

2--- الاطلاع على كل ما توفر من معايير الجودة التي تبنتها عدد من الجامعات والجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم، واستخلاص كل ما يمت للبحث بصلة وترتيبها في مجالات وعرض هذا العمل على السادة المحكمين لوضع ملاحظاتهم عليها والتأكد من صحة خطوات العمل كما تم ذكرها سابقا.

3---دراسة الأسس التنظيمية لتخطيط المباني الجامعية من التشريعات الموجودة والتي تتمثل في قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وقرارات مجلس التعليم العالي وتضمنت:

1- اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 للعام2006 :

2- قواعد الاعتماد العلمي في الجمهورية العربية السورية وشروط منحه وإلغائه للجامعات الخاصة

3- المرسوم التشريعي في الجمهورية العربية السورية رقم 36 تاريخ 2001/8/16 /تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة لمرحلة ما بعد الدراسة الثانوية

4--- تحديد معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي المراد التحقق من مدى توافرها في مباني جامعة البعث ووضعها كبنود لاستبانة مقدمة لطلبة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين وتغطية باقي المعايير عن طريق بطاقة رصد .

6--- التحكيم: قامت الباحثة بعرض الاستبانة وبطاقة الرصد بصورتها الأولية على السادة المحكمين، متنوعي الرتب الأكاديمية والاختصاصات وذلك للتحكيم من حيث: الصياغة اللغوية – الوضوح– الانتماء للمجال – مدى أهمية كل بند، وقد تم الالتزام بالتعديلات التي أجمع عليها 70 % فما فوق من السادة المحكمين.

صدق أدوات البحث وثباتها:

أ–الصدق:

صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أدوات البحث قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على السادة المحكمين من جامعة البعث متنوعي الاختصاصات وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حولها، وبعد ان قامت الباحثة بالتعديل حسب آراء المحكمين تم حصر مؤشرات تخطيط المباني وفقا لمعايير الجودة المتعلقة بتأمين سلامة الطلبة في التعليم العالي في (68) مؤشر في الاستبانة بالإضافة الى بطاقة رصد المباني الجامعية وتم بناؤها بالاستعانة بمديرية التخطيط والاحصاء في جامعة البعث وتم فيها تغطية المعايير التي لاتغطيها الاستبانة وتكونت البطاقة من (9) بنود و تمت الموافقة عليها جميعها من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

الصدق الداخلي:

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الترابط على عينة استطلاعية خارج عينة البحث، بين كل مجال والدرجة الكلية:

والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
تأثير تنظيم مواقع المداخل والمخارج على وصول الطلاب الى الجامعة والكليات والخروج منها بأمان	.582	.007	دال عند 0.05
تأثير أنظمة الحركة الداخلية بين مباني الجامعة وداخل الكليات (المسارات، الممرات) وتوزع الكليات على سهولة وسلامة تنقل الطلبة بينها	.712	.000	دال عند 0.05
تأثير موقع الجامعة على سلامة الطلبة	.528	.017	دال عند 0.05
تأثير المساحات الخضراء داخل الجامعة على سلامة الطلبة	.548	.012	دال عند 0.05
تأثير التصميم البيئي لمباني الجامعة في توفير الراحة للطلبة الدارسين فيها	.841	.000	دال عند 0.05
تأثير المعايير البيئية لتصميم القاعات الدراسية على راحة وسلامة الطلبة	.817	.000	دال عند 0.05
تأثير التجهيزات الداخلية للقاعات الدراسية في توفير المناخ التعليمي الآمن للطلبة	.648	.002	دال عند 0.05
تأثير نوعية مواد التشطيب الداخلية على سلامة الطلبة	.606	.005	دال عند 0.05

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط المجالات والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة اصغر من 0.05، مما يدل على الصدق الداخلي للاستبانة.

ب–الثبات:

الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة للاستبانة تساوي 0.794 وهو معامل دال يمكن الوثوق به.

الثبات بالتنصيف (التجزئة النصفية): تم حساب الثبات بالتنصيف للاستبانة باستخدام معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم(3) الثبات بالتنصيف للاستبانة

المعدلة المستخدمة	الاستبانة
سبيرمان براون	0.594
جوتمان	0.555

الثبات بالإعادة:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تتألف من (20) من الطلبة ، سحبت بطريقة عشوائية من جامعة البعث، وهذه العينة مستقلة عن العينة الأساسية وبعد اسبوعين من التطبيق الأول أُعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على (20) من الطلبة من نفس العينة.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني، حيث بلغت قيمة معامل الترابط (0.889) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) نتائج الثبات بالإعادة للاستبانة

	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الاستبانة	0.889	0.000	دال عند 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للاستبانة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة بالإعادة.

وتم عرض بطاقة الرصد مع الاستبانة على السادة المحكمين من جامعة البعث وتم الموافقة عليها من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه وتم التأكد من صدق بطاقة الرصد حيث تمت الاستعانة بملاحظ آخر غير الباحثة وفقا لتجربة استطلاعية وبلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظين 96% .

بناء على ما سبق يمكن القول أن أدوات البحث تتمتع بالصدق والثبات المناسبين الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

نتائج البحث

تحليل المعطيات الميدانية للبحث: تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها في بحثها الحالي من خلال الإجابة على أسئلة البحث وتقديم نتائج فرضياته وتفسير النتائج .

1-الإجابة على السؤال الأول والثاني :

1- ما معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة استنادا الى معايير الجودة في التعليم العالي؟

والإجابة عن السؤال تمت من خلال بناء معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة ووضعها كبنود في الاستبانة أداة البحث إضافة الى البنود الواردة في بطاقة الرصد الأداة الثانية في البحث.

2- ما مدى توافر معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي ضمن مباني جامعة البعث عند النسبة 70% فأكثر من درجة توافرها العظمى من وجهة نظر شاغليها؟

وللإجابة على الجزء الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموع العام لمجالات معايير تخطيط المباني وحساب النسبة 70% التي تبين أنها تساوي 3.5 من الدرجة العظمى للإجابات وتم الإقرار بتوافر المجال في حال تساوى المتوسط الحسابي للمجال أو تجاوز الدرجة 3.5.

جدول رقم(5)المتوسط الحسابي للمجموع العام لمجالات معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة

المجال	المتوسط الحسابي	القرار
المجموع العام للمجالات	3.476	متوافرة بدرجة 70%
المجال الأول : تأثير تنظيم مواقع المداخل والمخارج على وصول الطلاب الى الجامعة والكليات والخروج منها بأمان	3.881	متوافرة بدرجة 70%
المجال الثاني : تأثير أنظمة الحركة الداخلية بين مباني الجامعة وداخل الكليات (المسارات، الممرات) وتوزع الكليات على سهولة وسلامة تنقل الطلبة بينها	3.602	متوافرة بدرجة 70%
المجال الثالث : تأثير موقع الجامعة على سلامة الطلبة	3.608	متوافرة بدرجة 70%
المجال الرابع : تأثير المساحات الخضراء داخل الجامعة على سلامة الطلبة	3.635	متوافرة بدرجة 70%
المجال الخامس : تأثير التصميم البيئي لمباني الجامعة في توفير الراحة للطلبة الدارسين فيها	3.379	غير متوافرة بدرجة 70%
المجال السادس : تأثير المعايير البيئية لتصميم القاعات الدراسية على راحة وسلامة الطلبة	3.310	غير متوافرة بدرجة 70%
المجال السابع : تأثير التجهيزات الداخلية للقاعات الدراسية في توفير المناخ التعليمي الآمن للطلبة	3.298	غير متوافرة بدرجة 70%
المجال الثامن : تأثير نوعية مواد التشطيب الداخلية على سلامة الطلبة	3.095	غير متوافرة بدرجة 70%

بالاعتماد على الجدول رقم (5)

الذي يبين أن المتوسط الحسابي للمجموع العام لمجالات معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في جامعة البعث يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى. أيضا تكرار المجالات موضح بيانيا في الرسم البياني التالي وفقا لكل مجال :

المجال الأول: تأثير تنظيم مواقع المداخل والمخارج

المجال الثاني : تأثير أنظمة الحركة

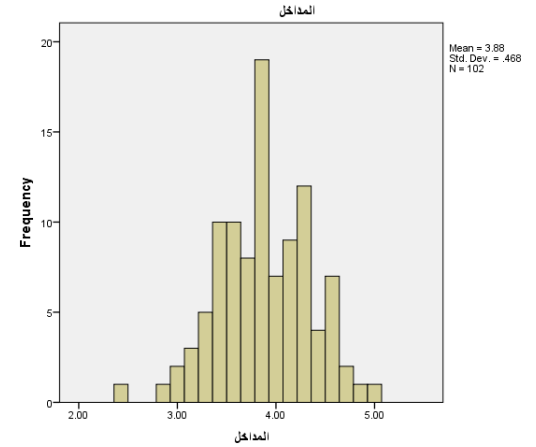

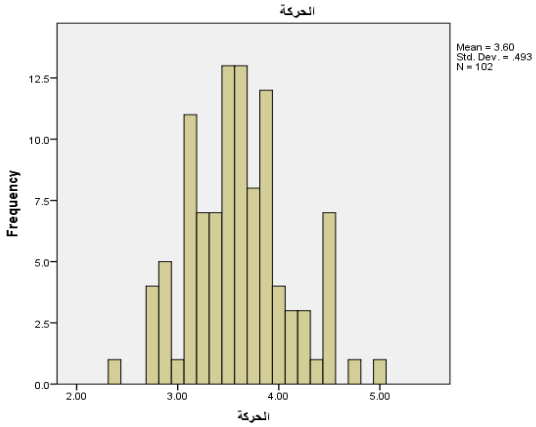

المجال الثالث : تأثير موقع الجامعة

المجال الرابع : تأثير المساحات الخضراء

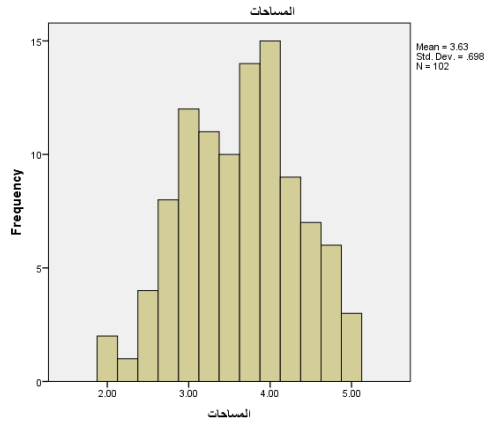

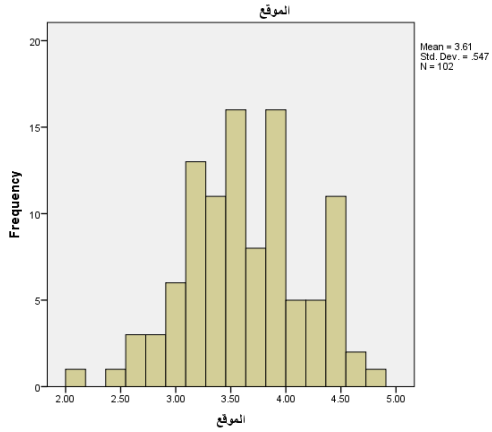

المجال الخامس : تأثير التصميم البيئي للمباني

المجال السادس : تأثير المعايير البيئية لتصميم القاعات

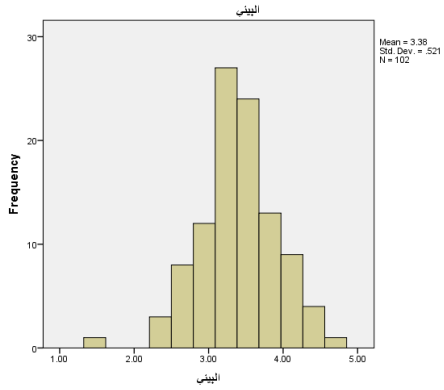

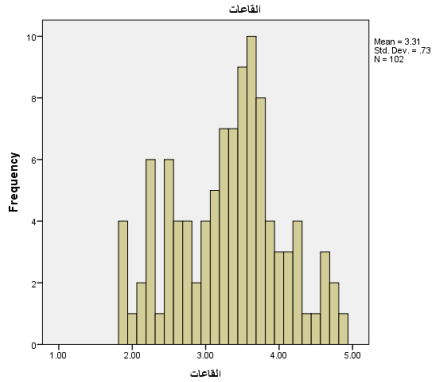

المجال السابع : تأثير التجهيزات الداخلية

المجال الثامن : تأثير نوعية مواد التشطيب

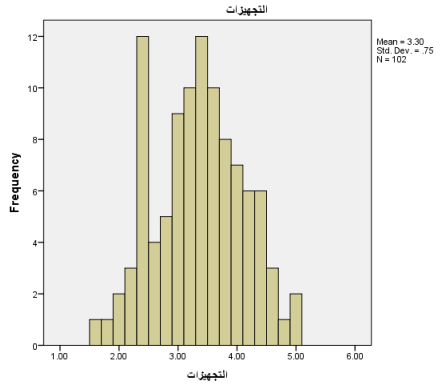

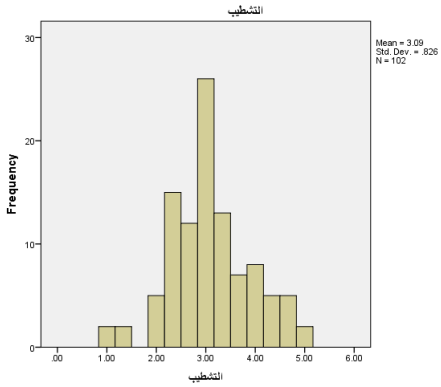

نتائج بطاقة الرصد:

- تحديد توزع الأبنية في جامعة البعث كالتالي :

مبنى الإدارة المركزية وفيه تتمركز إدارة الجامعة العليا واغلب المديريات التي يتم فيها الجزء الأكبر من العمل الإداري في الجامعة ويتواجد بعد المدخل الرئيسي للجامعة لسهولة تقديم الخدمات الإدارية للمراجعين ، ثم يليه فراغ مركزي تتجمع حوله الكليات التي تحوي كل منها إدارة مصغرة تابعة للإدارة العليا ومكاتب إدارية للموظفين بالإضافة الى قاعات دراسية ومكتبة ومخابر وقاعات مطالعة وقاعات للنشاطات الثقافية والفعاليات الكبيرة ومطعم كبير للطلبة يمكن ان يتم فيه فعاليات ترفيهية للطلبة ويتوسط الكلية حديقة كما تحيط بها الحدائق ويتوفر لكل كلية شبكة مياه وصرف صحي ومرفقاته وشبكة انترنت وشبكة هاتف ويلي هذا التجمع من الكليات يوجد تجمع يحوي المشفى الجامعي والملاعب والسكن الجامعي والمكتبة المركزية ومديرية المطبوعات التي تؤمن مطبوعات الجامعة.

- تحديد إمكانية وجود ملاجئ في الجامعة (معظم المباني في الجامعة توجد لها ملاجئ)
- تحديد نسبة المساحة المستخدمة حاليا من المساحة الكاملة لموقع الجامعة 60%
- تحديد نسبة مساحة البناء من المساحة المستخدمة حاليا 16%
- تحديد نسبة المساحات الخضراء من المساحة المستخدمة حاليا من موقع الجامعة 15%
- تحديد إمكانية التوسع في الموقع : يمكن التوسع في المساحة الخالية حاليا وهي464134.02 م2 وهي تساوي 40% من مساحة موقع الجامعة الكامل
- تحديد عدد المداخل الخارجية للجامعة

الجدول رقم(9) أسماء المداخل لجامعة البعث وعرض كل منها

التسلسل	أسماء المداخل	العرض /م/
1	مدخل مواجه النفق	21.3
2	مدخل مواجه كلية الآداب	18
3	مدخل مواجه كلية العلوم	17.2
4	مدخل مواجه المشفى	9
5	مدخل مواجه المدينة الجامعية داخلي	7
6	مدخل مواجه المدينة الجامعية خارجي	11.5
7	مدخل مواجه كلية الزراعة	18

- تحديد عدد الطلاب المسجلين في الجامعة في العام الدراسي 2020-2021 هو 81525 طالب وطالبة
- نموذج كلية الزراعة :
  - مساحة كلية الزراعة الطابقية 44698.64 م2
  - عدد الطلاب المسجلين في كلية الزراعة في العام الدراسي 2020-2021 هو 2742 طالب وطالبة
  - نصيب كل طالب من مساحة البناء في كلية الزراعة 16.3 م2 تشمل النشاطات المتنوعة التي يقوم بها الطالب
  - مداخل كلية الزراعة

هنالك مدخلين لكلية الزراعة يبلغ عرض كل منهما (12.2 – 11.8) م

- المرافق في الكلية : يوجد في كلية الزراعة كما في باقي الكليات قاعات تدريسية واسعة ومدرجات ضخمة ومخابر اختصاصية متنوعة ومكتبة وقاعة مطالعة واسعة ومطعم كبير ومزرعة مخصصة لكلية الزراعة وتقع خارج الحرم الجامعي وتبلغ مساحتها 986000 م2

نتائج الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير العمل.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(6) التالي:

الجدول رقم(6) الفروق بين آراء شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث تعزى لمتغير العمل

المجال	المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية	المتوسط الحسابي لإجابات الموظفين	المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة	مستوى الدلالة	القرار
المجموع العام	3.504	3.464	3.472	0.956	غير دال

في الجدول رقم(6) يتضح أن Sig = 0.956 أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير العمل، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين والطلبة في الجامعة لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر المعايير . وإن متغير العمل غير مؤثر في آراء شاغلي الجامعة.

نتائج الفرضية الثانية :

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير التخصص .

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(7) التالي:

الجدول رقم(7) الفروق بين آراء شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث تعزى لمتغير التخصص

المجال	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الهندسة	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص التربية	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الآداب	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الطب	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص العلوم	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الحقوق	مستوى الدلالة	القرار
المجموع العام	3.646	3.391	3.423	3.465	3.393	3.371	0.165	غير دال

في الجدول رقم(7) يتضح أن Sig = 0.165 أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير التخصص، أي أن شاغلي الجامعة في الكليات المختلفة لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر المعايير . وإن متغير التخصص غير مؤثر في آراء شاغلي الجامعة .

نتائج الفرضية الثالثة :

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات طلبة جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(8) التالي:

الجدول رقم(8) الفروق بين آراء شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث تعزى لمتغير السنة الدراسية

المجال	المتوسط الحسابي لإجابات السنة الاولى	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الثانية	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الثالثة	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الرابعة	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الخامسة	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا	مستوى الدلالة	القرار
المجموع العام	3.347	3.447	3.513	3.482	3.616	3.442	0.966	غير دال

في الجدول رقم(8) يتضح أن Sig = 0.966 أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية، أي أن طلبة الجامعة في السنوات المختلفة لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر المعايير . وإن متغير السنة الدراسية غير مؤثر في آراء شاغلي الجامعة.

النتائج المستخلصة :

يتبين من خلال استعراض ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ان معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي، متوافرة في مباني جامعة البعث بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى في المجموع العام للمجالات ومتوافرة بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى عند النظر في المجالات الفرعية في اربع مجالات هي: تنظيم مواقع المداخل والمخارج – أنظمة الحركة الداخلية –موقع الجامعة – المساحات الخضراء – وتقارب الدرجة 70 % من درجة توافرها العظمى في اثنين من المجالات هما : التصميم البيئي للمباني – المعايير البيئية لتصميم القاعات ، وهي اقل توافرا في مجالين فقط هما : التجهيزات الداخلية – نوعية مواد التشطيب الداخلية .

وبالاعتماد على بطاقة الرصد نلاحظ اتباع التخطيط المركزي في توزع الأبنية والاخذ بالاعتبار من قبل المخططين للجامعة امكانية التوسع المستقبلي للجامعة ووجود ملاجئ في الجامعة وبلغت نسبة المساحات الخضراء من المساحة المستخدمة حاليا من موقع الجامعة 15% وهي مقاربة جدا لنسبة البناء من المساحة المستخدمة وبلغ عدد المداخل الخارجية للجامعة 7 مداخل .

المقترحات:

وفي سياق البحث تم التوصل إلى عدد من المقترحات الرامية إلى ضرورة تفعيل اسس التخطيط للمباني الجامعية وضرورة تطوير المنشآت الجامعية وهي على النحو التالي-:

١ -ان الكلية التي اتم اختيارها كنموذج في البناء هي كباقي كليات جامعة البعث من حيث البناء ولكنها تحوي عدد مناسب من الطلبة وتتركز كثافة الطلبة في كلية الآداب (17890طالب) وكلية التربية (13544 طالب) وهي كثافة عالية وبالتالي مازالت تتزايد الكثافة العالية للطلبة في الجامعات الحكومية مما يؤدي إلى تراجع نصيب الطالب من المساحة في البناء وذلك يقودنا الى ضرورة اتباع وسائل منظمة لتخفيف الكثافة داخل القاعات الدراسية في الجامعات الحكومية من خلال زيادة تفريع الدراسة الى مجالات أوسع كالتعليم المسائي وإضافة قاعات دراسية ،

٢ -ضرورة توظيف المباني الجامعية من حيث مكوناتها الفراغية الداخلية والخارجية المتنوعة والواسعة واللازمة لنشاطات الطلبة المختلفة بشكل افضل.

٣ - الاتجاه نحو بساطة تصميم واجهات المبانى واستثمار الفائض المادي في انشاء مباني جديدة بالاعتماد على تصاميم هندسية بسيطة من حيث الفراغات والعلاقات بينها يسهل فهم الحركة داخلها ويتم توظيفها بشكل افضل في توفير بيئة مادية تعليمية مشجعة للطلبة

٤ -استثمار المساحات الواسعة وتوظيفها بشكل افضل في الجامعة وجعلها أماكن تطبيقية لعمل الطلبة الميداني حيث يتم الربط بين مشاريع التخرج والأبحاث التي يجريها طلبة الدراسات العليا مع حاجات الجامعة المختلفة

المراجع العربية:

ابن منظور.(1984). لسان العرب.الجزء الثاني. دار المعارف. القاهرة.

الأبياري، ناهد .و عبد الله، سحر.(2010). التغير العمراني بالمناطق السكنية القائمة– دراسة حالة منطقة مدينة الأوقاف .القاهرة. جمعية المهندسين المصريين.

أحمد، أحمد إبراهيم .(2003).الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية. الإسكندرية. دار الوفاء للطباعة والنشر.

الباز،دينا محمود.(2018).نظم تقييم الأداء البيئي المعاصر للأبنية التعليمية.دراسة حالة مدرسة قولنجيل للتعليم الأساسي بالمنصورة. جامعة المنصورة مصر. المجلة الهندسية لجامعة المنصورة. المجلد 43 آذار 2018

بلحواس ، رشيدة .(2019). بيئة العمل وعلاقتها بجودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.رسالة ماجستير. جامعة 8ماي، قالمة ،الجزائر.

البيلاوي،حسن حسين وآخرون. (2006).الجودة الشاملة في التعليم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان الأردن.

أبو غزالة، اسعد.(2010). الأسس والمعايير التخطيطية لمنشآت التعليم الأساسي واثره على التنمية العمرانية لمدينة القاهرة. مؤتمر الازهر الهندسي الدولي الحادي عشر.المجلة الهندسية لجامعة الازهر العدد 6.

اتحاد الجامعات العربية.(2008). مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية . دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية. عمان

حبشي ،فتيحة .(2007) . إدارة الجودة الشاملة والايزو في التعليم العالي .مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر.العدد 28. ديسمبر. المجلد أ. ص127–145

الحربي،ضيف الله . والصبحي، وديع .والزهراني ،يحيى. والجميعي ،خالد محمد . وصعيدي، أسامة صديق . والعصيمي، حسين حمدان.(1425هـ). التخطيط للتجهيزات المدرسية والزيارات الصفية.جامعة ام القرى كلية التربية .

الحريري، رفدة .(2014).اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية. عمان. الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،ص281

الحولي،عليان عبد الله .(2004). تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني. ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية . جامعة القدس المفتوحة . مدينة رام الله . في الفترة الواقعة 3-5/تموز.

الخرشة ، مجدي محمد.(1995). تصميم الحرم الجامعي في العالم العربي – بحث في بيئته الحسية مع حالتين دراسيتين. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية. عمان.

الخوالدة، تيسير. (2012). مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملائمة البيئة الجامعية . مجلة المنارة. السودان .المجلد 18 ، العدد4 ، ص 141

الدرادكة،مأمون سليمان .(2006) .إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء .دار الهاد للطباعة والنشر والتوزيع .عمان.

الدعمي،هيثم .خضير،هاجر. (2009). تقييم انشائي لمباني المدارس الابتدائية في مدينة الحلة .مجلة الهندسة جامعة بابل .العراق .كانون الثاني 2009.

الرشيد، محمد . (1995).الجودة الشاملة في التعليم .مجلة المعلم .المجلد84 . العدد2

زيدان، مراد صالح مراد.(1997). مؤشرات الجودة في التعليم المصري. كلية التربية. الفيوم. جمهورية مصر العربية.

السلمي،علي .(1995).إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للإيزو 9000. دار غريب . القاهرة.

سليماني، جميلة.و بلعسلة،فتيحة.(2017). مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.المجلد العاشر،العدد 28 ، 2017 ، الجزائر

شاهين، بهجت .(1987) .المبنى الجامعي وموائمته لأهداف التعليم العالي. جامعة بغداد .العراق.مكتب الإستشارت الهندسية.

الصرايرة ،خالد. العساف،ليلى .(2008) . إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. جامعة مؤتة .الأردن .المجلد الأول .العدد(1).

الصفدي، رامي .(2015). جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى . رسالة ماجستير جامعة الازهر.غزة .كلية التربية. قسم أصول التربية .

الطائي، رعد. قدادة، عيسى. (2003).إدارة الجودة الشاملة .مفهوم وإطار للتطبيق في الجامعات وآليات العلوم الإدارية لتطوير وتحسين مستويات الأداء .جامعة الزرقاء الأهلية. الأردن. مؤتمر كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الثاني.

طرابلسية،شيراز .(2003). إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي دراسة تطبيقية على جامعة تشرين .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الأردنية . عمان .الأردن.

طعيمه، رشدي .(2006). المعايير القومية للتعليم في مصر. المعلم كفاياته وإعداده وتدريبه .دار الفكر العربي . القاهرة.

العبادي،هاشم فوزي . يوسف، جحيم الطائي.(2011) .التعليم الجامعي من منظور اداري قراءات وبحوث.دار اليازوري للنشر والتوزيع .الأردن.

عبد العال ،عبد العزيز عبد العال زكي. (2010). إدارة الجودة ودورها في بناء الشركات. أطروحة دكتوراه منشورة في إدارة الاعمال الجامعة الافتراضية .الدولية. المملكة العربية السعودية.

العطار،محمد أحمد.(2007). بيئة العمل الفعالة – أهميتها. من الموقع الإلكتروني : http://www.caoa.gov.egstudusandresearch/fourth...

عقل،أمل فتحي.(2015). تطوير معايير التميز في التعليم الجامعي العالي. دار الخليج للنشر والتوزيع. الأردن. ص25

علوان ، هدى عبد الصاحب .(1988).الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية،مشروع جامعة بغداد. رسالة ماجستير. قسم الهندسة المعمارية. جامعة بغداد

علي خلف الله، عصام .(2015). مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية. دراسة حالة حرم الجامعة الإسلامية.غزة. أطروحة ماجستير.الجامعة الإسلامية . غزة فلسطين.

عليمات،صالح ناصر.(2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير .دار الشروق. الطبعة العربية الأولى. ص 313.

الغنيمي، اسلام حمدي .2012. تأثير التعاليم الإسلامية على المعايير التصميمية لمقرات المدن الجامعية . كلية الفنون الجميلة .جامعة الإسكندرية. ص62

الفوال،محمد خير أحمد.(2003).أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية. بحث مد للاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية .جامعة دمشق.كلية التربية 28-29/نيسان 2003.

المقرن،عبد العزيز بن سعد.(2000).الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري.النشر العلمي والمطابع. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. الرياض.

المؤتمر العشرون للدفاع المدني .(2004). سلامة المنشآت أهداف وغايات.المدينة المنورة. في الفترة من 23-25شوال 1425هـ الموافق 6-2004/12/8م

نمور،نوال.(2012). كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة .منتوري قسنطينة.

الورثان،عدنان بن أحمد بن راشد.(2007). مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم. دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء . مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الجودة في التعليم العام1428/3/28هـ.

وزارة التعليم العالي .(2001).المرسوم التشريعي في الجمهورية العربية السورية رقم 36 تاريخ 2001/8/16 /تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة لمرحلة ما بعد الدراسة الثانوية

وزارة التعليم العالي. (2006).اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 لعام 2006 .المادة 182

وزارة التعليم العالي .(2008) . قواعد الاعتماد العلمي في الجمهورية العربية السورية وشروط منحه وإلغائه للجامعات الخاصة وفقا لقرار مجلس التعليم العالي رقم/31/ منشورات وزارة التعليم العالي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن .(2003).استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي لأعوام 2004-2006 والسياسات العامة للبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي تشرين الأول 2003

اليونسكو. (1998).التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الرؤية والعمل .المؤتمر العالمي للتعليم العالي . باريس . 5-9 أكتوبر.1998

المراجع الأجنبية:

Al-mogren, Abdul Aziz. (1992): A Humanistic Approach to Educational Planning: Understanding User Needs in university Buildings in Riyadh. Ann Arbor, university of Michigan Unpublished Doctoral Dissertation.

Darling-Hammond, Linda. (1999) .Teacher Quality and Student Achievement ,Stanford University, Center for the Study of Teaching and Policy ,University of Washington , December 1999 http://www.ctpweb.org

Department of education . division of k-12 .(2008). Educational quality assurance standards, 2007-2008, Bureau of exceptional education and student services, division of k-12 public schools Florida.

State Superintendent of Public Instruction. (1997) . California standards for the teaching profession, Approved, January 1997. http://www.sfsu.edu/~seconded/castandards1.html

Tanner ,C Kenneth .(2009) . Effects of school design on student outcomes. Journal of Educational Administration Article. publication date 8 May 2009 . Scholar.google.com , emerald.com

The Basic Education in Alberta, K-12 . (1997) Learning System Policy- Teaching Quality Standard- Approved: May 14, 1997 www.education.gov.ab.ca/educationguide/pol-plane/polregs/adobe/421.pdf

University of Connecticut .(2015) . Space Guidelines to the University Design Standards , University of Connecticut Space Planning ,Guidelines For the Development of the 2014 Comprehensive Master Plan Update University Planning, Design and Construction Department ,Established: October 2014 - revised .CIS Building and Architecture Standard The University of Sydney,

Issued by CAMPUS INFRASTRUCTURE & SERVICES Version No: 001, Date of Issue: 18 September 2015

Uline ,Cynthia. Tschannen-moran ,Megan .(2008) The walls speak: the interplay of quality facilities ,school ,climate and student achievement . Journal of Educational Administration . Article publication date 1February2008 . Scholar.google.com . link.springer.com

الملاحق

الملحق رقم (1)

الجدول رقم (10) يتضمن أسماء السادة المحكمين من جامعة البعث مع الاختصاص

التسلسل	السادة المحكمين	الاختصاص
1	د. فائق شدود	أستاذ مساعد اختصاص هندسة مدنية –مساحة ومكباني زراعية
2	د. إبراهيم إسماعيل	أستاذ اختصاص علوم –كيمياء لاعضوية
3	د. عماد مسوح	مدرس اختصاص هندسة عمارة – ابنية عامخة وتجارية
4	د. الياس بطرس	أستاذ اختصاص طب اسنان – جرحة فم وفكين
5	د. احمد مهنا	أستاذ اختصاص زراعة – محاصيل حقلية
6	د. محمد الدالي	أستاذ مساعد اختصاص حقوق – العلاقات المالية والدولية
7	د. نضال سطوف	أستاذ اختصاص هندسة عمارة – تصميم معماري وابنية ثقافية
8	د. ممدوح عبارة	أستاذ مساعد اختصاص هندسة مدنية –هندسة مواصلات وسكك حديدية
9	د. حسن المشرقي	أستاذ اختصاص اقتصاد – نظرية القرارات
10	د. زياد الخولي	أستاذ مساعد اختصاص تربية – القياس والتقويم
11	د. مهدي خضر الرحال	مدرس اختصاص حقوق –قانون عام وقانون اداري
12	د. عتاب قندرية	مدرس اختصاص تربية –إدارة مدرسية
13	د. راما مندو	مدرس اختصاص تربية- إدارة مراكز مصادر تعلم

الملحق رقم (2)

بطاقة الرصد :

وكانت على الشكل التالي:

- تحديد توزع الأبنية في جامعة البعث
- تحديد إمكانية وجود ملاجئ في الجامعة
- تحديد نسبة المساحة المستخدمة حاليا من المساحة الكاملة لموقع الجامعة
- تحديد نسبة مساحة البناء من المساحة المستخدمة حاليا
- تحديد نسبة المساحات الخضراء من المساحة المستخدمة حاليا من موقع الجامعة
- تحديد إمكانية التوسع في الموقع
- تحديد عدد المداخل الخارجية للجامعة
- تحديد عدد الطلاب المسجلين في الجامعة
- الاستعانة بنموذج من احد الكليات في جامعة البعث وهو نموذج كلية الزراعة :
  - مساحة كلية الزراعة الطابقية
  - عدد الطلاب المسجلين في كلية الزراعة
  - نصيب كل طالب من مساحة البناء في كلية الزراعة
  - مداخل كلية الزراعة
  - المرافق في الكلية

الملحق رقم (3)

الاستبانة

يرجى التكرم بقراءة الاستبانة ووضع إشارة(√) داخل المربع الذي ترى انه يمثل درجة موافقتك على العبارة ، حيث أن اجابتك على الاستبانة بدقة سترفع من جودة الدراسة ، علما أن اجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر لتعاونكم

أولا : تعبئة المعلومات العامة : ضع إشارة (√) امام الإجابة المناسبة

التخصص

هندسة	تربية	آداب	طب	علوم	حقوق				

السنة الدراسية

سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	دراسات عليا		

العمل

عضو هيئة تدريسية	موظف	طالب جامعي	

ثانيا : محاور الاستبانة

مؤشرات تخطيط المباني الجامعية التي تحقق معايير الجودة في التعليم العالي	درجة الموافقة				
	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
1- وضوح مداخل ومخارج الجامعة والكليات عن طريق لافتات دالة عليها					
2- وجود معابر على مداخل الجامعة في حال قربها من الطرق السريعة					
3- توفر أماكن انتظار بمساحات كافية امام المداخل الرئيسية للجامعة					
4- توفر مواقف بمساحات كافية للسيارات التابعة للجامعة وسيارات شاغليها (طلاب –مدرسين –عاملين)					

5- يمكن الوصول الى مداخل الجامعة والكليات والخروج من مخارجها بأمان					
6- وجود عدد كافي من المداخل والمخارج للجامعة والكلية بما يتناسب مع عدد الشاغلين					
7- توزع مخارج ومداخل الجامعة والكليات بشكل مناسب من ناحية السلامة عند زيادة تدفق حركة الطلاب					
8- تنظيم مباني الجامعة يسهل الحركة بينها					
9- هناك ممرات كافية تربط مباني الجامعة مع بعضها البعض					
10- هناك مسارات حركة كافية داخلية تربط مباني الكلية وفراغاتها ببعضها البعض					
11- هناك ممرات كافية للتنقل بين كافة مرافق الجامعة والكليات					
12- يسهل فهم أنظمة الحركة داخل الجامعة من قبل الزوار الجدد					
13- يسهل فهم أنظمة الحركة داخل الكليات من قبل الزوار الجدد					
14- ترتبط الممرات في الجامعة مع المداخل والمخارج بما يسهل الحركة والوصول الآمن للطلبة					
15- توفر أسهم ولافتات تدل على اتجاه الحركة وأسماء المباني لسهولة التنقل بينها وفي داخلها					
16- موقع الجامعة بعيد عن مصادر الضوضاء					
17- موقع الجامعة بعيد عن أماكن الانهيارات المحتملة					
18- موقع الجامعة في عكس اتجاه الرياح السائدة بالمنطقة					
19- عدم وجود مصادر تلوث في اتجاهات وصول الرياح الى موقع الجامعة					
20- موقع الجامعة بعيد عن أماكن الأنشطة الصناعية					
21- موقع الجامعة بعيد عن خطوط الضغط العالي(خط الجهد العالي=الكابلات ذات الفولط العالي)					

22- موقع الجامعة بعيد عن المصادر المسببة للحرائق (محطات البنزين –الافران)					
23- موقع الجامعة قريب من مصادر المياه ويتم توفير شبكة مياه نقية ومرافق صحية لتخديم المباني الجامعية					
24- موقع الجامعة قريب من شبكة الهاتف والانترنت ويتم توفير شبكة انترنت وشبكة هاتف لتخديم المباني الجامعية					
25- يتيح موقع الجامعة تجهيز ملاجئ تحت الطابق الارضي لكل المباني الجامعية					
26- توفر وسائل نقل كافية تصل الى موقع الجامعة بيسر					
27- يوجد مناطق خضراء داخل الجامعة لها مظهر جمالي وجذاب					
28- يوجد تكامل وتناسب بين المساحات الخضراء والمباني الجامعية (بحيث تكون 50% من مساحة ارض الجامعة مخصصة للملعب –الحديقة – الممرات..)					
29- يوجد مناطق خضراء تؤمن الراحة النفسية الكافية لجميع الطلبة والعاملين في الجامعة					
30- يتم ترشيد الانفاق في المساحات أثناء تنظيم مباني الجامعة حيث يتم الاستخدام الأمثل للمساحات واستثمارها بالكامل					
31- توجيه المباني مصمم بحيث تحظى الممرات والقاعات بتهوية واضاءة طبيعية معتدلة					
32- توجيه المباني مصمم شمالي غربي – او – شمالي شرقي					
33- القاعات أرضية والمكاتب الإدارية في الطوابق العليا					
34- عرض المخارج مناسب لعدد الطلاب في المبنى (أي عرض المخرج 56سم لكل 100 شخص)					
35- لكل طابق هناك مخرجان على الأقل					
36- تخلو الممرات من الأثاث					

37- تمتد جدران الممر من الأرضية حتى السقف الحقيقي وليس المستعار					
38- لا تزيد المسافة المقطوعة الى المخرج عن 45 متر من أي نقطة في المبنى					
39- تتوفر انارة طوارئ في حال تعطل التيار الرئيسي في أي مكان من الجامعة					
40- تتوفر إشارات مضيئة للمخارج وكذلك للممرات المؤدية للمخارج					
41- الغرف المستخدمة كمخزن للكيماويات معزولة عن المباني الأخرى بحاجز عازل ومقاوم للحريق وابواب ذاتية الاغلاق					
42- تزود غرف المعدات الميكانيكية (معدات حرارة –برادات– غلايات)بنظام إطفاء ميكانيكي					
43- المبنى محاط بأشجار لحجب أشعة الشمس وتقليل وهج الإضاءة من الشبابيك					
44- جدران المبنى الخارجية كافية لعزل الخصائص الخارجية (حرارة، برودة، ضوضاء)من الوصول داخل المبنى					
45- شبابيك المبنى لها كاسرات لتقليل اختراق أشعة الشمس لقاعات المبنى					
46- الشبابيك ضمن القاعات كافية لدخول الإضاءة الطبيعية دون الحاجة للإضاءة الصناعية					
47- التهوية كافية لإضفاء الراحة والسلامة في القاعة الدراسية					
48- التأثر الايجابي للقاعات الدراسية والمكاتب الإدارية بالفراغات المحيطة بها وتأثير ذلك على الطلبة					
49- تصميم القاعات الدراسية والمخابر لتكون مريحة ومناسبة لعدد الطلاب(بمعدل 1.5م2 لكل طالب في القاعة – و 3م2 لكل طالب في المخبر)					
50- وجود ارتباط مريح بين الفراغات المصممة لتجمعات الطلبة الصغيرة والقاعات الدراسية					

51- تعتبر القاعات الدراسية قريبة من الخدمات (الادراج، المصاعد، دورات المياه ،مخارج الطوارئ...)					
52- تتكامل القاعات الدراسية والمكاتب الإدارية مع المباني المعدة للأنشطة الخارجية للطلبة(الملعب المطعم المسرح العيادة المكتبة قاعة المطالعة)					
53- يتناسب شكل القاعات الدراسية مع أنواع التعليم وطرائق التدريس التي ستتبع فيها					
54- جودة الصوت عالية في القاعة الدراسية					
55- القاعات الدراسية مصممة بما يتناسب مع الراحة البصرية للطالب والمدرس					
56- عدد المقاعد كافية لكل الطلاب في القاعة الدراسية					
57- الشعور بالراحة عند الجلوس على المقعد الدراسي					
58- توفر سبورة مريحة في الكتابة والقراءة وسهلة التنظيف					
59- توفر أجهزة المختبرات الكافية والآمنة للطلبة					
60- توفر عدد كافي من وحدات الإضاءة					
61- توفر جرس انذار للحريق					
62- توفر نظام أجراس يدوي بجميع المرافق من اجل إشارات التحذير					
63- توفر جهاز حماية من تجاوز التيار ملائم لجميع الدوائر الكهربائية					
64- توفر طفايات حريق موزعة بكامل المباني					
65- توفر صناديق الحريق وخاصة بالقرب من المخابر التي توجد فيها مواد كيميائية قابلة للاشتعال					
66- تتناسب المواد المستخدمة في طلاء الجدران أو عزلها مع نوع النشاط في(القاعة الدراسية، مختبر حاسوب، مختبر كيميائي،...)					

67- تتناسب الأرضيات مع نوع النشاط في (القاعات الدراسية ، الممرات، المختبرات ..)					
68- توفر نوعية من الارضيات والجدران سهلة التنظيف ويتم اجراء الصيانة الدورية لها					